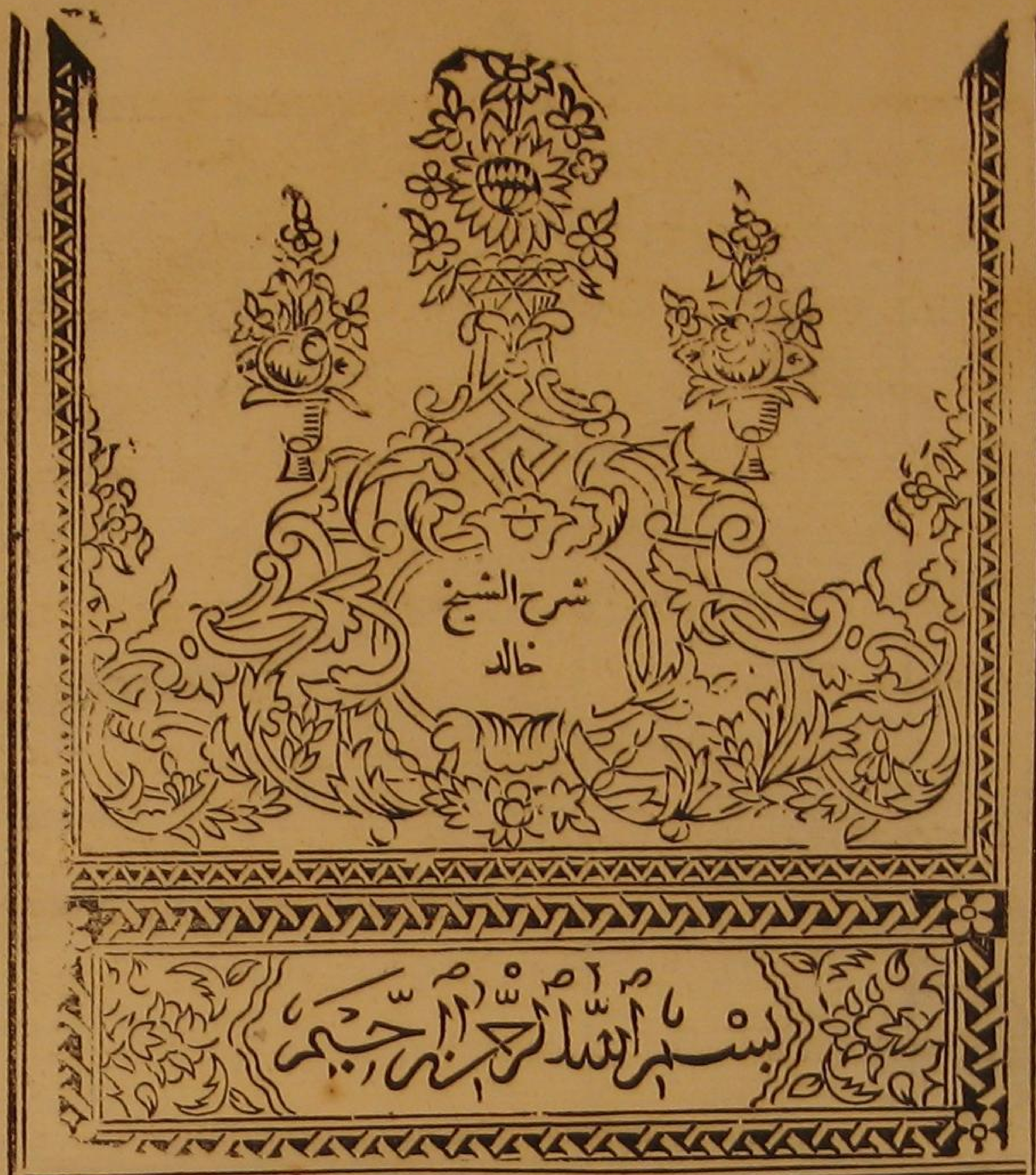

KÖPRÜLÜ KÜT.
577
M. Asım BY.



رسالهٔ خالدیه شرحی



يقول العبد الفقير الى مولاه الغنى * خالد بن عبد الله بن ابى بكر الازهرى * عامله الله بلطفه الخفى * واجراه على عوائد بره الحفى * الحمد لله رافع مقام المنتصبين لنفع العبيد) الخافضين جناحهم للمستفيد * الجازمين بأن تسهيل النحو الى العلوم من الله من غير شك ولا ترديد * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المعرب باللسان الفصيح عما فى ضميره من غير غرابة ولا تنافر ولا تعقيد * وعلى آله واصحابه اولى الفصاحة والبلاغة والتجريد * وبعد فهذا شرح لطيف لالفاظ الاجرومية فى اصول علم العربية ينتفع به المبتدى ان شاء الله تعالى ولا يحتاج اليه المنتهى عملته للصغار فى الفن والاطفال * لا للممارسين للعلم من فحول الرجال * حملنى عليه شيخ الوقت والطريقة * ومعدن السلوك والحقيقة * سيدى ومولاى العارف بربه العلى * سيدى الشيخ عباس الازهرى * نفعنى الله ببركاته واعاد على وعلى المسلمين من صالح دعواته * انه على ذلك قدير * وبالاجابة جدير

(الكلام) فى اصطلاح النحويين هو اللفظ اى الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التى اولها الالف وآخرها الياء (المركب) وهو الذى تركب من كلمتين فصاعدا (المفيد) بالاسناد فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها بحيث لا يصير السامع منتظرا لشئ آخر (بالوضع) العربى وهو جعل اللفظ دليلا على المعنى كما قال بعضهم * وقال جمهور الشارحين المراد بالوضع هنا القصد وهو ان يقصد المتكلم افادة السامع وهذا الخلاف له التفات الى الخلاف فى ان دلالة الكلام هل هى وضعية ام عقلية والاصح الثانى فان من عرف مسمى زيد مثلا وعرف مسمى قائم وسمع زيد قائم باعرابه المخصوص فهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهذا الحد لجماعة منهم الجزولى وحاصله يرجع الى اعتبار اربعة امور اللفظ والتركيب والافادة والوضع مثال اجتماعها زيد قائم فيصدق على زيد قائم انه لفظ لانه صوت مشتمل على الزاى والياء والدال والقاف والالف والهمزة والميم وهى بعض حروف الف ب ت ث الى آخرها ويصدق على زيد قائم انه مركب لانه تركب من كلمتين الاولى زيد والثانية قائم ويصدق على زيد قائم انه مفيد لانه افاد فائدة لم تكن عند السامع لكون السامع يجهل قيام زيد ويصدق على زيد قائم انه مقصود لان المتكلم قصد بهذا اللفظ افادة المخاطب فيخرج بقوله اللفظ الاشارة والكتابة والنصب والعقد وتسمى الدوال الاربع ونحوها ويخرج بقوله المركب المفردات كزيد والاعداد المسرودة نحو واحد اثنان الى آخرها وقيل لا حاجة الى ذكر التركيب للاستغناء عنه بالمفيد اذ المفيد الفائدة المذكورة لا يكون الا مركبا ويخرج بقوله المفيد غير المفيد كالمركب الاضافى كعبد الله والمزجى كبعلبك والتقييدى كالحيوان الناطق والاسنادى المتوقف على غيره نحو ان قام زيد والمعلوم للمخاطب نحو السماء فوقنا والارض تحتنا والمجعول علما نحو برق نحره ونحو ذلك ويخرج بقوله بالوضع على التفسير الاول ما ليس بعربى كالاعجمى والمفيد بالعقل كافادة حياة المتكلم من وراء جدار ويخرج على التفسير الثانى كلام النائم ومن زال عقله ومن جرى على لسانه ما لا يقصده ومحاكاة بعض الطيور وما اشبه ذلك ولما كان كل

مركب لابد له من اجزاء يتركب منها احتاج الى ذكر اجزاء الكلام معبرا عنها بالاقسام مجازا كما فعله الزجاجى فى جمله فقال (واقسامه) اى اجزاء الكلام من جهة تركيبه من مجموعها الامن جميعها (ثلاثة) لا رابع لها بالاجماع ولا التفات لمن زاد رابعا وسماه خالفه وعنى بذلك اسم الفعل نحو صه فانه خلف عن اسكت وهذه الثلاثه اسم وهو ثلاثة اقسام مضمر نحو انا ومظهر كزيد ومبهم نحو هذا وفعل وهو ثلاثة اقسام ايضا ماض كضرب ومضارع كيضرب وامر كاضرب (وحرف جاء لمعنى) وهو ثلاثة اقسام ايضا حرف مشترك بين الاسماء والافعال نحو هل وحرف مختص بالاسماء نحو فى وحرف مختص بالافعال نحو لم واحترز بقوله جاء لمعنى من حروف التهجى اذا كانت اجزاء كلمة كزاى زيد ويائه وداله لا مطلقا لان حروف التهجى اذا لم تكن كذلك فهى اسم لمعان فجيم مثلا اسم جه والدليل على انها اسم قبولها العلامات الاسماء نحو كتبت جيما وهذه الجيم احسن من جيمك وكذا الباقى واذا اردت معرفة كل من الاسم والفعل والحرف (فالاسم المتقدم فى التقسيم يعرف من قسيميه الفعل والحرف (بالخفض) فى اخره والخفض عبارة عن الكسرة التى تحدث عند دخول عامل الخفض ككسرة الدال من زيد فى قولك مررت بزيد فزيد اسم ويعرف ذلك بكسر اخره (والتنوين) وهو نون ساكنة تتبع آخر الاسم فى اللفظ وتفارقه فى الخط استغناء عنها بتكرار الشكلة عند الضبط بالقلم نحو زيد ورجل وصه ومسلمات وحينئذ فهذه اسماء لوجود التنوين فى اخرها ودخول الالف واللام عليه فى اوله نحو الرجل والغلام فالرجل والغلام اسمان لدخول الالف واللام فى اولهما ودخول حروف الخفض فى اوله ايضا نحو من الرسول فالرسول اسم لدخول حرف الخفض عليه وهو من وحاصل ما ذكره من علامات الاسم اربعة اثنتان تلحقان الاسم فى اخره وهما الخفض والتنوين واثنتان تدخلان عليه فى اوله وهما الالف واللام وحروف الخفض وعكس الترتيب الطبيعى لطول الكلام على حروف الخفض وعطف العلامات بالواو المفيدة لمطلق الجمع اشعارا بان بعضها قد يجامع بعضا فى الجملة كالخفض مع التنوين او مع الالف واللام وقد لا يجامع كالالف واللام مع التنوين ثم استطرد

فذكر جملة من حروف الخفض فقال (وهى) اى حروف الخفض (من) بكسر الميم ومن معانيها الابتداء (والى) ومن معانيها الانتهاء ومثالهما سرت من البصرة الى الكوفة فالبصرة والكوفة اسمان لدخول حرف الخفض عليهما وهو من فى الاولى والى فى الثانية (وعن) ومن معانيها المجاوزة نحو رميت عن القوس فالقوس اسم لدخول عن عليه (وعلى) ومن معانيها الاستعلاء نحو صعدت على الجبل فالجبل اسم لدخول على عليه (وفى) ومن معانيها الظرفية نحو الماء فى الكوز فالكوز اسم لدخول فى عليه (ورب) بضم الراء ومن معانيها التقليل نحو رب رجل كريم لقيته فرجل اسم لدخول رب عليه (والباء) الموحدة ومن معانيها التعدية نحو مررت بالوادى فالوادى اسم لدخول الباء عليه (والكاف) ومن معانيها التشبيه نحو زيد كالبدر فالبدر اسم لدخول الكاف عليه (واللام) ومن معانيها الملك نحو المال للخليفة فالخليفة اسم لدخول اللام عليه (وحروف القسم) بفتح القاف والسين المهملة بمعنى اليمين وحروف القسم من حروف الخفض وسميت حروف القسم لدخولها على المقسم به (وهى) ثلاثة (الواو) وتختص بالظاهر نحو والله والطور (والباء) الموحدة وتدخل على الظاهر نحو بالله وعلى المضمر نحو الله اقسم به (والتاء) المثناة فوق وتختص بلفظ الجلالة غالبا نحو تالله واصلها الواو وقد تجعل هاء نحو ها الله لافعلن وقد تخلفها اللام نحو لله لا يؤخر الاجل (والفعل) بكسر الفاء (يعرف) من قسيميه الاسم والحرف بقد الحرفية وتدخل على الماضى نحو قد قام وعلى المضارع نحو قد يقوم فقام ويقوم فعلان لدخول قد عليهما بخلاف قد الاسمية فانها مختصة بالاسماء لانها بمعنى حسب نحو قد زيد درهم (والسين وسوف) ويختصان بالمضارع نحو سيقول وسوف يقول فيقول فعل مضارع لدخول السين وسوف عليه (وتاء التأنيث الساكنة) وتختص بالماضى نحو قامت (والحرف) يعرف بانه (ما لا يصلح معه دليل الاسم) اى ما يعرف به الاسم من الخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض (وما لا) يصلح معه (دليل الفعل) اى ما يعرف به الفعل من قد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة فعدم

صلاحيته لدليل الاسم ولدليل الفعل دليل على حرفيته ونظير ذلك كما قال ابن مالك ج خ ح فعلامة الجيم نقطة من اسفل وعلامة الخاء نقطة من فوقه وعلامة الحاء المهملة عدم النقطة بالكلية (باب الاعراب) بكسر الهمزة (الاعراب) فى اصطلاح من يقول انه معنوى هو (تغيير) احوال (اواخر الكلم) حقيقة كآخر زيدا وحكما كآخر يد والمراد بتغيير الاخر تصييره مرفوعا او منصوبا او مخفوضا بعد ان كان موقوفا قبل التركيب والمراد بالكلم هنا الاسم المتمكن والفعل المضارع الذى لم يتصل باخره نون الاناث ولم تباشره نون التوكيد (لاختلاف العوامل) متعلق بتغيير على انه علة له والمراد باختلاف العوامل تعاقبها على الكلم (الداخلة عليها) واحدا بعد واحد والعوامل جمع عامل والمراد بالعامل ما به يتقوم المعنى المقتضى للاعراب سواء كان ذلك العامل لفظيا او معنويا فالعامل اللفظى نحو جاء فانه يطلب الفاعل المقتضى للرفع ونحو رايت فانه يطلب المفعول المقتضى للنصب ونحو الباء فانها تطلب المضاف اليه المقتضى للجر والعامل المعنوى هو الابتداء والتجرد والمراد بدخول العوامل مجيئها لما تقتضيه من الفاعلية والمفعولية والاضافة سواء استمرت ام حذفت وسواء تقدمت على المعمولات كرايت زيدا ام تأخرت نحو زيدا رايت وقول المكودى ان العوامل لا تكون الا قبل المعمولات جرى على الاصل الغالب وقول المصنف (لفظا او تقديرا) حالان من تغيير يعنى ان تغيير اواخر الكلم تارة يكون فى اللفظ نحو يضرب زيد ولن اكره حاتما ولم اذهب بعمرو فتلفظ بالرفع فى يضرب وزيد وبالنصب فى اكره وحاتما وبالجزم فى اذهب وبالجر فى عمرو وتارة يكون التغيير على سبيل الفرض والتقدير وهو المنوى كما تنوى الضمة فى موسى يخشى والفتحة فى لن اخشى الفتى والكسرة فى مررت بالرحى فموسى ويخشى مرفوعان بضمة مقدرة واخشى والفتى منصوبان بفتحة مقدرة والرحى مخفوض بكسرة مقدرة وهذا هو المراد بقوله لفظا او تقديرا واو هنا للتقسيم لا للترديد وكيفية الاعراب اللفظى ان تقول فى نحو يضرب زيد يضرب فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى اخره والعامل فيه الرفع التجرد

من

من الناصب والجازم وزيد فاعل يضرب وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى اخره والعامل فيه الرفع يضرب وتقول فى مثل لن اكره حاتما لن حرف نفى ونصب واستقبال واكره فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى اخره والناصب له لن وحاتما مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والناصب له اكره وتقول فى لم اذهب بعمرو لم حرف نفى وجزم وقلب واذهب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره لفظا والجازم له لم وبعمرو جار ومجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره والجار له الباء * وكيفية الاعراب التقديرى ان تقول فى مثل موسى يخشى موسى مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر والعامل فيه الرفع الابتداء ويخشى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة فى آخره منع من ظهورها التعذر والعامل فيه الرفع التجرد وفاعل يخشى مستتر فيه جوازا تقديره هو وهو وفاعله جملة فعلية فى محل رفع على الخبرية لموسى فالرافع لمحل الجملة الواقعة خبرا المبتدا وتقول فى لن اخشى الفتى لن حرف نفى ونصب واخشى فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر والفتى مفعول به وهو منصوب باخشى وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وتقول فى مررت بالرحى مررت فعل وفاعل الفعل مر والفاعل التاء وبالرحى جار ومجرور والمجرور مخفوض وعلامة خفضه كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر هذا اذا كانت الالف موجودة فان كانت محذوفة نحو جاء فتى ورايت فتى ومررت بفتى فانك تقول فى الرفع علامة رفعه ضمة مقدرة على الالف المحذوفة للتقاء الساكنين وفى النصب علامة نصبه فتحة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وفى الجر علامة جره كسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وتقول فيما اذا منع من ظهور الحركة الاستثقال نحو جاء القاضى فالقاضى فاعل بجاء وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ومررت بالقاضى فالقاضى مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال هذا

كله اذا كانت الياء موجودة فان كانت محذوفة نحو جاء قاض ومررت بقاض
فانك تقول في الرفع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء
الساكنين وفي الجر كذلك وقس على هذه الامثلة ما اشبهها فحيث كان في اخر
الاسم المعرب حرف صحيح او حرف يشبه الصحيح كالواو والياء الساكن ماقبلهما
كدلو وظبي فالاعراب ظاهر في آخره وحيث كان في آخره الف كالفتى او ياء
مكسور ماقبلها كالقاضي فالاعراب مقدر فيه الا ان الالف تقدر فيها الحركة
تعذرا لكونها لا تقبل التحريك والياء تقدر فيها الحركة استثقالا لكونها تقبل
الحركة ولكنها ثقيلة عليها والمراد بالالف الالف في اللفظ ولا التفات الى كونها
تكتب ياء في مثل يخشى والفتى فظهر ان لاخر كل من الاسم والفعل المعربين
ثلاثة احوال وان الانتقال من الوقف الى الرفع ومن الرفع الى النصب ومن
النصب الى غيره هو الاعراب وان تلك الاحوال المنتقل اليها تسمى انواع
الاعراب مجازا وقد بينها بقوله (واقسامه) اى اقسام الاعراب بالنسبة الى
الاسم والفعل (اربعة رفع ونصب) في اسم وفعل نحو يقوم زيد وان زيدا لن يقوم
(وخفض) في اسم نحو مررت بزيد (وجزم) في فعل نحو لم يقم هذا على سبيل
الاجمال واما على سبيل التفصيل (فللاسماء من ذلك) المذكور من الاقسام
الاربعة (الرفع) نحو جاء زيد (والنصب) نحو رايت زيدا (والخفض) نحو مررت
بزيد (ولا جزم فيها) اى لا جزم في الاسماء (وللافعال) المعربة (من ذلك) المذكور
(الرفع) نحو يقوم زيد (والنصب) نحو ان يقوم (والجزم) نحو لم يقم (ولا
خفض فيها) اى لا خفض في الافعال والحاصل ان هذه الاقسام الاربعة
ترجع الى قسمين قسم مشترك وقسم مختص فالمشترك شيأن الرفع والنصب
والمختص شيأن (الخفض والجزم) وبيان ذلك ان الرفع والنصب يشترك فيهما
الاسم والفعل وان الخفض يختص بالاسم وان الجزم يختص بالفعل وذلك
مستفاد من كلامه لانه كرر الرفع والنصب مع الاسماء والافعال فعلمنا انه مشترك
بينهما وخص الاسماء بالخفض ونفى عنها الجزم وخص الافعال بالجزم ونفى عنها
الخفض ثم لكل من الرفع والنصب والخفض والجزم علامات لابد من معرفتها

فلذلك اعقبها بقوله (باب معرفة علامات) اقسام (الاعراب التي هي الرفع
والنصب والخفض والجزم (للرفع) من حيث هو (اربع علامات الضمة) على
الاصل (والواو والالف والنون) نيابة عن الضمة قدم الضمة لاصالتها وثنى بالواو
لكونها تنشأ عنها اى عن الضمة اذا اشبعت فهي بنتها وثلث بالالف لانها اخت الواو
في المد واللين وختم بالنون لضعف شبهها بحروف العلة في الغنة عند سكونها
ولكل واحدة من هذه العلامات الاربع مواضع تختص بها (فاما الضمة فتكون
علامة للرفع في اربعة مواضع) الاول في الاسم المفرد سواء كان لمذكر نحو جاء زيد
والفتى والقاضي او لمؤنث نحو جاءت هند وحبلى والثاني في جمع التكسير سواء كان
لمذكر نحو جاء الرجال والاسارى او لمؤنث نحو جاءت الهنود والعذارى والمراد
بجمع التكسير ما تغير فيه بناء مفرده وهو ستة اقسام الاول التغيير بالزيادة على
المفرد من غير تغيير شكل نحو صنو وصنوان (الثاني) التغيير بالنقص عن
المفرد من غير تغيير شكل نحو تخمة وتخم (الثالث) التغيير بتبديل الشكل
من غير زيادة ولا نقص نحو اسد واسد (الرابع) التغيير بالزيادة على المفرد
مع تغيير الشكل كرجل ورجال (الخامس) التغيير بالنقص عن المفرد مع
تغيير الشكل كرسول ورسل (السادس) التغيير بالزيادة والنقص وتغيير
الشكل نحو غلام وغلمان فهذه كلها ترفع بالضمة والموضع الثالث في (جمع
المؤنث السالم) وهو ما جمع بالف وتاء مزيدتين نحو جاءت الهندات وتقييد الجمع
بالتأنيث والسلامة جرى على الغالب والا فقد يكون لمذكر نحو اصطبلات جمع
اصطبل وقد يكون مكسرا نحو حباليات جمع حبلى (و) الرابع في (الفعل المضارع
الذي لم يتصل باخره شئ) يوجب بناءه كنون النسوة نحو يتربصن او نون التوكيد
نحو ليسجنن وليكونن او ينقل اعرابه كالف الاثنين نحو يضربان او واو الجمع
نحو يضربون او ياء المخاطبة نحو تضربين ومثال الفعل المضارع الذي لم يتصل
باخره شئ من ذلك نحو يضرب ويخشى (واما الواو فتكون علامة للرفع في
موضعين) الاول (في جمع المذكر السالم) نحو جاء الزيدون ويسمى سالما لسلامة
بناء المفرد فيه مع قطع النظر عن زيادة الواو والنون او الياء والنون (و) الموضع

الثانى (فى الاسماء الخمسة وهى ابوك واخوك وحموك وفوك وذومال) نحو هذا ابوك واخوك وحموك وفوك وذومال فترفع بالواو نيابة على الضمة واستغنى عن اشتراط كونها مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم لكونه ذكرها كذلك واسقط الهن تبعا للفرا والزجاجى لان اعرابه بالحروف لغة قليلة (واما الالف فتكون علامة للرفع فى تثنية الاسماء خاصة نحو جاء الزيدان فالزيدان فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة (واما النون فتكون علامة للرفع فى الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية وهو الالف نحو يضربان وتضربان بالتحتانية والفوقانية او ضمير جمع لمذكر وهو الواو نحو يضربون وتضربون بالتحتانية والفوقانية او ضمير المؤنثة المخاطبة وهى التاء الفوقانية نحو تضربين وتسمى الافعال الخمسة وهى مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون نيابة عن الضمة (وللنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون) قدم الفتحة لانها الاصل واعقبها بالالف لانها تنشأ عنها وثلث بالكسرة لانها اخت الفتحة فى التحريك واعقبها بالياء لانها بنت الكسرة وختم بحذف النون لبعد المشابهة فيها ولكل من هذه العلامات الخمس مواضع تخصها (فاما الفتحة فتكون علامة للنصب فى ثلاثة مواضع) الاول (فى الاسم المفرد) نحو رايت زيدا والفتى وعبدالله (و) الموضع الثانى (فى جمع التكسير) نحو رايت الزيود والهنود والاسارى والعذارى (و) الموضع الثالث فى الفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل باخره شئ) مما تقدم فى علامات الرفع نحو لن يضرب وان يخشى (واما الالف فتكون علامة للنصب فى الاسماء الخمسة) المتقدمة فى علامات الرفع (نحو رايت اباك واخاك فاباك واخاك منصوبان برايت وعلامة نصبهما الالف نيابة عن الفتحة وما اشبه ذلك من نحو رايت حماك وفاك وذامال (واما الكسرة فتكون علامة للنصب فى جمع المؤنث السالم) نحو خلق الله السموات فالسموات مفعول به وقيل مفعول مطلق وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة (واما الياء فتكون علامة للنصب فى موضعين فى التثنية) نحو رايت الزيدين فالزيدين منصوب برايت وعلامة نصبه الياء المفتوح ماقبلها

المكسور مابعدها لانه مثنى وفى الجمع المذكر السالم نحو رايت العمرين فالعمرين منصوب برايت وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها لانه جمع مذكر سالم واطلق الجمع لكونه على حد المثنى فاذا ذكر الجمع مع المثنى انصرف الى جمع المذكر السالم لانه اخوه فى الاعراب بالحروف (واما حذف النون فيكون علامة للنصب فى الافعال الخمس التى رفعها بثبات النون وتقدم انها كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية نحو لن يفعلا ولن تفعلا او ضمير جمع نحو ان يفعلوا ولن تفعلوا او ضمير المؤنثة المخاطبة نحو ان تفعلى فهذه منصوبة بلن وعلامة نصبها حذف النون نيابة عن الفتحة وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة بدا بالكسرة لانها الاصل وثنى بالياء لانها بنتها وختم بالفتحة لانها اخت الكسرة فى التحريك ولكل من هذه العلامات الثلاث مواضع تخصها فاما الكسرة فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع الاول فى الاسم المفرد المنصرف وهو الاسم المتمكن الامكن نحو مررت بزيد وسمى منصرفا لدخول تنوين الصرف فيه وهو المسمى تنوين التمكين والثانى فى جمع التكسير المنصرف نحو مررت بزيود وهنود وسيأتى ان غير المنصرف يخفض بالفتحة والثالث فى جمع المؤنث السالم ولا يكون الا منصرفا نحو مررت بالهندات اذا لم يكن علما فان كان علما جاز فيه الصرف وعدمه واما الياء فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع الاول فى الاسماء الخمسة المعتلة المضافة نحو مررت بابيك واخيك وحميك وفيك وذى مال فهذه مخفوضة بالباء الموحدة وعلامة خفضها الياء نيابة عن الكسرة والثانى فى التثنية مطلقا نحو مررت بالزيدين والهندين فالزيدين والهندين مخفوضان بالباء الموحدة وعلامة خفضهما الياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها نيابة عن الكسرة والثالث فى جمع المذكر السالم نحو مررت بالزيدين فالزيدين مخفوض بالباء الموحدة وعلامة خفضه الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نيابة عن الكسر واما الفتحة فتكون علامة للخفض فى الاسم الذى لا ينصرف وهو ما كان على صيغة منتهى الجموع نحو مررت بمساجد ومصابيح او كان مختوما بالف التأنيث الممدودة كصحراء او المقصورة

كبلى اوكان فيه العلمية والتركيب المزجى نحو معدى كرب اوالعلمية والتأنيث
نحو زينب وفاطمة اوالعلمية والعجمة نحو ابراهيم اوالعلمية ووزن الفعل نحو
احمد ويزيد اوالعلمية وزيادة الالف والنون نحو عثمان اوالعلمية والعدل نحو
عمر اوكان فيه الوصف والعدل نحو مثنى وثلاث ورباع اوالوصف ووزن الفعل
نحو افضل اوالوصف وزيادة الالف والنون كسكران ولها شروط تطلب من
المطولات فهذه كلها تخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة مالم تضف اوتدخل أل فانها
حينئذ تخفض بالكسرة على الاصل نحو مررت بافضلكم وبالافضل وللجزم
علامتان السكون وهو حذف الحركة والحذف وهو سقوط حرف العلة اوالنون
للجازم واحترزت بقولى للجازم من نحو سندع الزبانية فان الواو حذفت فى الخط
تبعا لحذفها فى اللفظ لالتقاء الساكنين ومن نحو لتبلون فان النون حذفت لتوالى
النونات ولكل من السكون والحذف مواضع تختص به فاما السكون فيكون
علامة للجزم فى الفعل المضارع الصحيح الاخر اذا دخل عليه جازم ولم يتصل باخره
شئ نحو لم يضرب فيضرب مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والمراد بالصحيح الاخر
مالم يكن فى اخره الف ولا واو ولا ياء واما الحذف فيكون علامة للجزم فى موضعين
الاول فى الفعل المضارع المعتل الاخر وهو ما كان فى اخره حرف علة نحو لم يدع
ولم يخش ولم يرم فيدع ويخش ويرم مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف حرف العلة
من اخرها نيابة عن السكون فالمحذوف من يدع الواو والضمة قبلها دليل عليها
والمحذوف من يخشى الالف والفتحة قبلها دليل عليها والمحذوف من يرمى الياء
والكسرة قبلها دليل عليها و الموضع الثانى فى الافعال الخمسة التى رفعها
بثبات النون) وهى كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية نحو لم يضربا ولم تضربا
اوضمير جمع المذكر السالم نحو لم يضربوا ولم تضربوا اوضمير المؤنثة المخاطبة نحو
لم تضربى فهذه الافعال الخمسة مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف النون نيابة
عن السكون (فصل) فى ذكر حاصل ما تقدم من اول باب علامات الاعراب
الى هنا تمرينا للمبتدى على عادة المتقدمين رحمهم الله تعالى اجمعين وحاصله
ان يقال (المعربات قسمان قسم يعرف بالحركات) الثلاث الضمة

والفتحة والكسرة اوبالسكون (وقسم يعرب بالحروف) الاربعة الواو والالف
والياء والنون اوبالحذف (فالذى يعرب بالحركات اجمالا اربعة انواع) نوع من
الافعال وثلاثة من الاسماء فانواع الاسماء الثلاثة (الاسم المفرد) نحو جاء زيد
ورايت زيدا ومررت بزيد (وجمع التكسير) نحو جاء الرجال ورايت الرجال ومررت
بالرجال وجمع المؤنث السالم) نحو جاءت الهندات ورايت الهندات ومررت
بالهندات (و) نوع الافعال (الفعل المضارع الذى لم يتصل باخره شئ) نحو يضرب
ولن يضرب ولم يضرب (وكلها) اى مجموع الانواع الاربعة لا جميعها لتخلف
بعض الاحكام فى بعضها اى فمجموعها (ترفع بالضمة) نحو يضرب زيد
ورجال ومؤمنات (وتنصب بالفتحة) نحو ان اضرب زيدا ورجالا (وتخفض
بالكسرة) نحو مررت بزيد ورجال ومؤمنات (وتجزم بالسكون) نحو لم يضرب
هذا هو الاصل (وخرج عن ذلك) الاصل (ثلاثة اشياء جمع المؤنث السالم ينصب
بالكسرة) نحو رايت الهندات وكان حقه ان ينصب بالفتحة والاسم الذى
لا ينصرف يخفض بالفتحة نحو مررت باحمد ومساجد وكان حقه ان يخفض
بالكسرة والفعل المضارع المعتل الاخر يجزم بحذف اخره نحو لم يغز ولم يخش
ولم يرم وكان حقه ان يجزم بالسكون والذى يعرب بالحروف اربعة انواع ايضا
ثلاثة من الاسماء ونوع واحد من الافعال فانواع الاسماء الثلاثة التثنية
نحو الزيدان وجمع المذكر السالم نحو الزيدون والاسماء الخمسة وهى ابوك
واخوك وحموك وفوك وذو مال و نوع الافعال الافعال الخمسة وهى
يفعلان بالياء المثناة تحت وتفعلان بالتاء المثناة فوق ويفعلون
بالياء المثناة تحت وتفعلون بالتاء المثناة فوق وتفعلين بالتاء المثناة فوق لا غير فاما
التثنية بمعنى المثنى من اطلاق المصدر على اسم المفعول فترفع بالالف نحو جاء
الزيدان وتنصب وتخفض بالياء المفتوح ماقبلها المكسور ما بعدها
نحو رايت الزيدين ومررت بالزيدين واما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو نحو جا
الزيدون وينصب ويخفض بالياء المكسور ماقبلها المفتوح ما بعدها
نحو رايت الزيدين ومررت بالزيدين واما الاسماء الخمسة فترفع بالواو نحو هذا

ابوك واخوك وحموك وفوك وذو مال وتنصب بالالف نحو رايت اباك واخاك وحماك وفاك وذامال وتخفض بالياء نحو نظرت الى ابيك واخيك وحميك وفيك وذى مال واما الافعال الخمسة فترفع بالنون نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وتنصب وتجزم بحذفها اى بحذف النون نحو لن يفعلا ولم تفعلا وان يفعلوا ولم تفعلوا ولن تفعلى ولم تفعلى (وحاصل) علامات الاعراب عشرة اشياء الحركات الثلاث والسكون والاحرف الثلاثة وحذفها للجازم والنون وحذفها للناصب والجازم (باب الافعال) الاصطلاحية الافعال جمع فعل وهى ثلاثة لارابع لها ماض وهو مادل على حدث مقترن بزمان ماض وقبل تاء التأنيث الساكنة نحو ضربت (ومضارع اى مشابه وهو مادل على حدث مقترن باحد زمانى الحال والاستقبال وقبل لم نحو لم يضرب وامر وهو مادل على طلب حدث فى زمان الاستقبال وقبل ياء المخاطبة نحو اضربى فهذه حقيقة الافعال الثلاثة نحو ضرب ويضرب واضرب واما احكامها فالماضى مفتوح الاخر ابدا على الاصل نحو ضرب ودحرج وانطلق واستخرج مالم يتصل به ضمير رفع متحرك فانه يسكن نحو ضربت ومالم يتصل به واو الجماعة فانه يضم نحو ضربوا على خلاف الاصل والامر مجزوم ابدا عند الكسائى بلام الامر مقدرة فاصل اضرب عنده لتضرب حذفت اللام تخفيفا ثم التاء خوف الالتباس بالمضارع فى حالة الوقف ثم اتى بهمزة الوصل توصلا عند الاحتياج اليها وعند سيبويه الامر مبنى على السكون ان كان صحيح الاخر نحو اضرب او على حذف الاخر ان كان معتلا نحو اخش واغز وارم او على حذف النون ان كان مسند الضمير تثنية نحو اضربا او ضمير جمع نحو اضربوا او ضمير المونثة المخاطبة نحو اضربى وهذا هو المذهب المنصور والمضارع ما كان فى اوله احدى الزوائد الاربع المسمات باحرف المضارعة يجمعها حروف قولك انيت بمعنى ادركت وحروف انيت الهمزة بشرط ان تكون للمتكلم وحده نحو اقوم بخلاف همزة اكرم والنون بشرط ان تكون للمتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه نحو نقوم بخلاف نون نرجس والياء المثناة تحت بشرط ان تكون للغائب نحو

يقوم بخلاف ياء يرنأ والتاء المثناة فوق بشرط ان تصلح للمخاطب نحو تقوم بخلاف تاء تعلم فاقوم ونقوم ويقوم وتقوم افعال مضارعة لدلالة الزوائد فى اولها على المعانى المذكورة واكرم ونرجس ويرنأ وتعلم افعال ماضية لعدم دلالة الزوائد فى اولها على المعانى المذكورة وهو اى المضارع المجرد من النونين ومن الناصب والجازم مرفوع ابدا بالتجرد من الناصب والجازم ويستمر على رفعه حتى يدخل عليه ناصب فينصبه او جازم فيجزمه ولكل من النواصب والجوازم عدد يحصره فالنواصب للمضارع وفاقا وخلافا عشرة على ماذكرهنا والمتفق عليها اربعة وهى أن المفتوحة الهمزة الساكنة النون تنصب المضارع لفظا او محلا وهى موصول حرفى تسبك مع منصوبها بمصدر فلذلك تسمى مصدرية مثال ذلك عجبت من ان تضرب التقدير عجبت من ضربك فان حرف مصدرى ونصب واستقبال وتضرب فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والثانى لن وهى حرف لنفى المستقبل نحو لن نبرح فلن حرف نفى ونصب ونبرح فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والثالث اذن وهو حرف جواب وجزاء نحو اذن اكرمك جوابا لمن قال اريد ان ازورك فاذن حرف جواب ونصب واكرمك منصوب باذن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الميم والكاف مفعول به وشرط النصب باذن ان تكون فى صدر الجواب والفعل بعدها مستقبل متصل بها ولا يضر فصله منها بالقسم والرابع كى المصدرية وهى الداخلة عليها لام التعليل لفظا نحو لكيلا تاسوا وتقديرا نحو كيلا تاسوا فى غير القرآن اذا قدرت اللام قبلها استغناء عنها بنيتها فاللام حرف تعليل وجر وكى حرف مصدرى ونصب ولا حرف نفى وتاسوا فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون فان لم تتقدم كى لام تعليل لا لفظا ولا تقديرا فكى تعليلية والمضارع بعدها منصوب بان مضمرة وجوبا والنواصب المختلف فيها ستة والاصح ان الناصب بعدها أن مضمرة وهى لام كى التعليلية واضيفت الى كى لانها تخالفها فى افادة التعليل نحو جئتك لازورك فانه يصح ان تحذف اللام وتعوض عنها كى

وتقول جئتك كى ازورك فازورك منصوب بان مضمرة بعد اللام جوازا وتسمى
هذه اللام لام التعليل و الثانية لام الجحود اى لام النفى وهى الزائدة الواقعة
فى خبر كان المنفية بما او فى خبر يكون المنفية بلم نحو وما كان الله ليعذبهم لم يكن
الله ليغفر لهم فيعذب ويغفر منصوبان بان مضمرة بعد لام الجحود وجوبا
وسميت هذه اللام لام الجحود لكونها مسبوقة بالكون المنفى والنفى يسمى
جحودا و الثالثة حتى الجارة المفيدة للغاية نحو حتى يرجع الينا موسى
او للتعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة فيرجع وتدخل منصوبان بان مضمرة بعد
حتى وجوبا و الرابع والخامس الجواب بالفاء المفيدة للسببية والواو المفيدة
للمعية الواقعتين بعد الامر نحو اقبل فاحسن اليك او واحسن اليك وبعد
النهى نحو لا تخاصم زيدا فيغضب او ويغضب او بعد العرض نحو الا تنزل عندنا
فتصيب علما او وتصيب علما وبعد التحضيض نحو هلا اكرمت زيدا فيشكر
او ويشكر وبعد التمنى نحو ليت لى مالا فاتصدق منه او واتصدق منه او بعد
الترجى نحو لعلى اراجع الشيخ فيفهمنى او ويفهمنى وبعد الدعاء نحو رب وفقنى
فاعمل صالحا او واعمل صالحا وبعد الاستفهام نحو هل زيد فى الدار فامضى اليه
او وامضى اليه وبعد النفى المحض نحو لا يقضى على زيد فيموت او ويموت فالجواب
بعد الفاء والواو فى هذه الامثلة كلها منصوب بان مضمرة وجوبا ولو قال والفاء
والواو فى الجواب لكان اوضح لان الجواب منصوب لا ناصب و السادسة او التى
بمعنى الا نحو لاقتلن الكافر او يسلم او الى نحو لالزمنك او تقضينى حقى فيسلم
وتقضى منصوبان بان مضمرة بعد او وجوبا والحاصل أن أن تضمر بعد ثلاثة
من حروف الجر وهى اللام وكى التعليلية وحتى وبعد ثلاثة من حروف العطف
وهى الفاء والواو واو والجوازم ثمانية عشر جازما وهى قسمان ما يجزم فعلا
واحدا وما يجزم فعلين فالذى يجزم فعلا واحدا ستة وهى لم نحو لم يقم فلم
حرف يجزم المضارع وينفى معناه ويقلبه الى المضى ويقم مجزوم بلم وعلامة
جزمه السكون و الثانى لما المرادفة للم فيما تقدم نحو لما يضرب فلما حرف يجزم
المضارع وينفى معناه ويقلبه الى المضى ويضرب مجزوم بلما وعلامة جزمه

السكون و الثالث الم نحو الم نشرح لك فالم حرف تقرير وجزم ونشرح مجزوم
بالم وعلامة جزمه السكون و الرابع ألما وهى اختها نحو الما احسن اليك فالما حرف
تقرير وجزم واحسن مجزوم بالما وعلامة جزمه السكون و الخامس لام الامر
نحو لينفق ذو سعة فينفق مجزوم بلام الامر وعلامة جزمه السكون و لام الدعاء
وهى لام الامر فى الحقيقة ولكن سميت لام الدعاء تأدبا نحو ليقض علينا ربك
فيقض مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف الياء و السادس لا المستعملة
فى النهى نحو لا تخف فلا حرف نهى وجزم وتخف مجزوم بلا الناهية وعلامة
جزمه السكون ولا المستعملة فى الدعاء وهى لا الناهية فى الحقيقة ولكن سميت
دعائية تأدبا نحو لا تؤاخذنا فلا حرف دعاء وجزم وتؤاخذ فعل مضارع مجزوم بلا
الدعائية وعلامة جزمه السكون والذى يجزم فعلين اثنا عشر جازما
و هى ان الشرطية بكسر الهمزة وسكون النون وهى حرف يجزم المضارع لفظا
والماضى محلا ويقلب معنى الماضى الى الاستقبال عكس لم نحو ان قام زيد قمت
فان حرف شرط وجزم وقام فعل الشرط فى محل جزم بان وزيد فاعل قام وقمت
جواب الشرط و الثانى ما الشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله فما اسم
شرط وجزم وتفعلوا فعل الشرط مجزوم بما وعلامة جزمه حذف النون ويعلم جواب
الشرط وهو مجزوم ايضا بما وعلامة جزمه السكون والثالث (من) الشرطية
نحو من يعمل سوأ يجز به فمن اسم شرط وجزم ويعمل فعل الشرط وهو مجزوم
بمن ويجز جواب الشرط وهو مجزوم ايضا بمن وعلامة جزمه حذف الالف من
آخره و الرابع (مهما) نحو قوله تعالى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن
لك بمؤمنين فمهما اسم شرط وجزم وتأتنا فعل الشرط وهو مجزوم بمهما وعلامة
جزمه حذف الياء ونا مفعول به فى محل نصب وبه جار ومجرور متعلق بتأتنا ومن
آية بيان لمهما فى موضع نصب على الحال من الهاء فى به ولتسحر فعل مضارع
منصوب بان مضمرة جوازا بعد لام كى والفاعل مستتر فيه وجوبا ونا مفعول به
وبها جار ومجرور متعلق بتسحر والفاء رابطة للجواب وما نافية ونحن اسمها فى محل
رفع ان قدرت حجازية ولك جار ومجرور متعلق بمؤمنين وبمؤمنين فى موضع نصب

خبرما وجملة فما نحن لك بمؤمنين فى موضع جزم جواب الشرط والخامس اذما كقوله

وانك اذما تأت ما انت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

فاذما حرف شرط على الاصح وتأت فعل الشرط وهو مجزوم باذما وعلامة جزمه حذف الياء وتلف جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء ايضا والسادس (أى) نحو قوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا اسم شرط جازم منصوب بتدعوا وما صلة وتدعوا فعل الشرط مجزوم بايا وعلامة جزمه حذف النون وفله الفاء رابطة للجواب وله جار ومجرور خبر مقدم والاسماء مبتدا موخر والحسنى نعت الاسماء وجملة فله الاسماء الحسنى فى موضع جزم جواب الشرط والسابع متى نحو قوله

انا ابن جلى وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفونى

فمتى اسم شرط جازم واضع فعل الشرط وهو مجزوم بمتى وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين والعمامة مفعول به وتعرفونى جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف نون الرفع منه والاصل تعرفوننى بنونين الاولى نون الرفع والثانية نون الوقاية والثامن ايان بفتح الهمزة نحو قوله * فايان ما تعدل به الريح تنزل * فايان اسم شرط جازم وما زائدة وتعدل فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون وتنزل جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره وكسره عارض والتاسع اين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت فاين اسم شرط جازم وما صلة وتكونوا فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ويدرككم جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون الكاف الاولى والكاف الثانية فى محل نصب على المفعولية والميم علامة الجمع والموت مرفوع على الفاعلية والعاشر (انى) بفتح الهمزة والنون المشددة نحو قوله

فاصبحت انى تأتها تستجر بها * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

فانى اسم شرط جازم وتاتها فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء

وتستجر بدل منه وتجد جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون والحادى عشر (حيثما) نحو قوله

حيثما تستقم يقدر لك الله * نجاحا فى غابر الازمان

فحيثما اسم شرط جازم وتستقم فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون ايضا والثانى عشر كيفما نحو كيفما تجلس اجلس فكيفما اسم شرط جازم وتجلس فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون ايضا ويوجد فى بعض النسخ (واذا فى الشعر خاصة) زيادة على الثمانية عشر ومثالها قول الشاعر * واذا تصبك خصاصة فتحمل * فاذا اسم شرط جازم وتصبك فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون وتحمل فعل امر وفاعله مستتر فيه وجوبا وهو وفاعله جملة فعلية فى موضع جزم على انها جواب الشرط وقرن بالفاء المفيدة للربط لانه فعل طلب وانما عملت اذا وان كانت شرطا غير جازم حملا على متى كما اهملت متى حملا عليها كقول عائشة رضى الله تعالى عنها ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس رواه ابن الجوزى فى جامع المسانيد كما قال ابن مالك (باب مرفوعات الاسماء) خاصة (المرفوعات) من الاسماء (سبعة وهى الفاعل) نحو قام زيد والثانى (المفعول الذى لم يسم فاعله) نحو ضرب زيد بضم الضاد وكسر الراء والثالث والرابع (المبتدى وخبره) نحو زيد قائم والخامس (اسم كان و) اسم (اخواتها) نحو كان زيد قائما والسادس (خبر ان و خبر (اخواتها) نحو ان زيدا قائم والسابع (التابع للمرفوع وهو اربعة اشياء) اولها (النعت) نحو جاء زيد الكاتب (و ثانيها (العطف) نحو جاء زيد وعمرو (و ثالثها (التوكيد نحو جاء زيد نفسه (و رابعها (البدل) نحو جاء زيد اخوك وسيأتى تفصيلها فى ابوابها متفرقة على الاثر على هذا الترتيب بعينه مقدما الاول فالاول (باب الفاعل رسمه ببعض خواصه تقريبا على المبتدى فقال (الفاعل هو الاسم المرفوع) بفعله (المذكور قبله فعله) نحو قام زيد فزيد فاعل وهو اسم مرفوع بفعله الصادر منه وهو قام وقام مذكور قبل زيد فعلم منه ان الفاعل لا يكون الا اسما ولا يكون مع الفعل الا مرفوعا ولا يكون الا موخرا عن الفعل (وهو) اى الفاعل

على قسمين) قسم (ظاهر و قسم (مضمر فالظاهر) يرفعه الماضى والمضارع
اذا اسند الى غائب ولا يرفعه الامر ثم الظاهر اقسام الاول المفرد المذكر (نحو
قولك قام زيد ويقوم زيد و الثانى المثنى المذكر نحو قولك (قام الزيدان ويقوم
الزيدان و الثالث جمع المذكر السالم نحو قولك قام الزيدون ويقوم الزيدون
و الرابع جمع المذكر المكسر نحو قولك قام الرجال ويقوم الرجال و الخامس
المفرد المؤنث نحو قولك قامت هند وتقوم هند (و السادس مثنى المؤنث نحو
قولك قامت الهندان وتقوم الهندان (و السابع جمع المؤنث السالم نحو قولك
قامت الهندات وتقوم الهندات و الثامن جمع المؤنث المكسر نحو قولك
قامت الهنود وتقوم الهنود و التاسع المفرد المضاف لغير ياء المتكلم من الاسماء
الخمسة نحو قولك قام اخوك ويقوم اخوك والعاشر المضاف لياء المتكلم
نحو قولك قام غلامى ويقوم غلامى وما اشبه ذلك فالفاعل فى هذه الامثلة
كلها اسم ظاهر و الفاعل المضمر اثنا عشر ضميرا وهو ما كنى به عن الظاهر
اختصار اقسمان متصل ومنفصل وكل منهما اما المتكلم وحده او ومعه
غيره او المخاطب او المخاطبة او مثناهما او لجمع الذكور المخاطبين او لجمع الاناث
المخاطبات او للمفرد الغائب او المفردة الغائبة او لمثنى الغائب مطلقا
او لجمع الذكور الغائبين او لجمع الاناث الغائبات وحاصل كل من قسمى
الاتصال والانفصال اثناعشر قسما ومجموعها اربعة وعشرون حاصلة
من ضرب اثنين فى اثنى عشر فالمتصل هو الذى لا يبتدأ به ولا يلى الا فى الاختيار
ويرفعه الماضى والمضارع والامر نحو قولك ضربت بسكون التاء فالتاء المضمومة
ضمير المتكلم وحده محله رفع على الفاعلية بضرب وضربنا بسكون الباء فنا ضمير
المتكلم مع غيره او المعظم نفسه وموضعها رفع على الفاعلية بضرب وهذا
حيث سكن ما قبلها او كان غير الف فانها فاعلة وان انفتح ما قبلها فهى مفعولة
نحو ضربنا زيد وضربت بفتح التاء للمخاطب المذكر موضع التاء رفع على
الفاعلية بضرب وضربت بكسر التاء للمخاطبة موضع التاء رفع على الفاعلية
بضرب وضربتما بضم التاء لمثنى المخاطب مطلقا مذكرا كان او مؤنثا فالتاء اسم

مضمر فى موضع رفع على الفاعلية بضرب والميم والالف حرفان دالان على التثنية
وضربتم) بضم التاء لجمع الذكور المخاطبين والتاء اسم مضمر فى محل رفع على
الفاعلية بضرب والميم حرف دال على جمع الذكور وضربتن بضم التاء لجمع
الاناث المخاطبات والنون المشددة حرف دال على جمع الاناث وما ذكرناه من أن
التاء فى الجميع هى الفاعل وما اتصل بها حروف دالة على التثنية والجمع هو
الصحيح ولا تقع هذه التاء الا فاعلة فهذه امثلة الحاضر وما بقى للغائب (و) هو
قولك زيد ضرب ففى ضرب ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو عائد على زيد محله
رفع على انه فاعل ضرب و هند ضربت ففى ضربت ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هى عائد على هند مرفوع المحل على الفاعلية والتاء الساكنة المتصلة
بالفعل حرف دال على تأنيث الفاعل و الزيدان ضربا فالالف ضمير
المثنى المذكر الغائب عائد على الزيدان مرفوع المحل على الفاعلية والهندان
ضربتا فالالف ضمير المثنى المؤنث الغائب عائد على الهندان والتاء علامة التأنيث
واصلها السكون ولكنها حركت لالتقاء الساكنين وفتحت لمناسبة الالف
وهذا المثال ساقط من اصل المصنف رحمه الله و الزيدون ضربوا فالواو ضمير
جماعة الذكور الغائبين يعود على الزيدون فى موضع رفع على الفاعلية والالف
زائدة و الهندات ضربن فالنون ضمير جماعة الاناث الغائبات عائد
على الهندات موضعه رفع على الفاعلية بضرب هذا كله حكم الفاعل
المضمر المتصل واما الفاعل المضمر المنفصل فهو ما يقع بعد الا او ما هو فى معناها
نحو قولك ما ضرب الا انا وما ضرب الا نحن وما ضرب الا انت وما ضرب الا انت
وما ضرب الا انتما وما ضرب الا انتم وما ضرب الا انتن وما ضرب الا هو وما ضرب
الا هى وما ضرب الا هما وما ضرب الا هم وما ضرب الا هن وتقول انما ضرب
أنا وانما ضرب نحن وكذا الباقى هذا كله مع الماضى وتقول مع المضارع
فى الاتصال اضرب ويضرب الى آخره وفى الانفصال ما يضرب الا انا وانما يضرب
انا الى اخرها ومع الامر ولا يكون الا متصلا نحو اضرب اضربا اضربوا اضربى
اضربن (باب المفعول الذى لم يسم فاعله) اى الذى لم يذكر معه فاعله الذى صدر

منه الفعل ورسمه بذكر بعض خواصه تقريبا على المبتدى فقال وهو الاسم
المرفوع الذى لم يذكر معه فاعله لقيامه مقامه فى رفعه وعمديته ووجوب تأخيره
عن الفعل وتأنيث الفعل لتأنيثه وذلك نحو ضرب زيد والاصل ضرب عمرو زيدا
فحذف عمرو الذى هو فاعل ضرب لغرض من الاغراض فبقى الفعل محتاجا
الى ما يسند اليه فاقيم المفعول به مقام الفاعل فى الاسناد اليه فصار مرفوعا
بعد ان كان منصوبا فالتبس بالفاعل صورة فاحتيج الى تمييز احدهما عن الاخر
فابقى الفعل مع الفاعل على اصله وغير مع نائبه فى الماضى والمضارع فان كان
الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل آخره) تحقيقا كضرب او تقديرا كقيل وبيع
وشد (وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره) تحقيقا نحو يضرب او تقديرا
نحو يقال ويباع ويشد وسكت عن فعل الامر لانه لا يبنى للمفعول (وهو) اى
المفعول الذى لم يسم فاعله على قسمين ظاهر ومضمر كما تقدم فى الفاعل (فالظاهر
المسند اليه الماضى (نحو قولك ضرب زيد) بضم الضاد وكسر الراء واعرابه
ضرب فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله وزيد مفعول ما لم يسم فاعله ويسمى ايضا
نائب الفاعل و المسند اليه المضارع نحو قولك (يضرب زيد) بضم اوله وفتح
ما قبل آخره واعرابه يضرب فعل مضارع مبنى لما لم يسم فاعله وان شئت قلت
مبنى للمفعول او للمجهول وزيد نائب عن الفاعل او مفعول ما لم يسم فاعله
و لا فرق فى الفعل بين ان يكون مجردا كما مر او مزيدا نحو قولك (اكرم عمرو
بضم الهمزة وكسر الراء (ويكرم عمرو) بضم الياء وفتح الراء واعرابهما على
وزان ما مر قبلهما وقس ما بقى من اقسام الظاهر المتقدمة فى باب الفاعل
و المفعول الذى لم يسم فاعله (المضمر) قسمان متصل ومنفصل فالمتصل (نحو
قولك ضربت) بضم الضاد وكسر الراء واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول
والتاء المضمومة ضمير المتكلم وحده فى موضع رفع على انها مفعول ما لم يسم فاعله
(وضربنا بضم الضاد وكسر الراء واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول
ونا ضمير المتكلم مع غيره او المعظم نفسه فى موضع رفع على انها مفعول ما لم يسم
فاعله (وضربت) بضم الضاد وكسر الراء وفتح التاء واعرابه ضرب فعل ماض

مبنى

مبنى للمفعول والتاء المفتوحة ضمير المخاطب فى موضع رفع على انها مفعول
ما لم يسم فاعله (وضربت بضم الضاد وكسر الراء والتاء المثناة فوق واعرابه
ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء المكسورة ضمير المخاطبة فى موضع رفع
على انها مفعول ما لم يسم فاعله (وضربتما) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء
المثناة فوق واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء المضمومة المتصلة
بالفعل ضمير المثنى المخاطب مطلقا فى موضع رفع على انها مفعول ما لم يسم
فاعله والميم والالف علامة على التثنية (وضربتم) بضم الضاد وكسر الراء وضم
التاء المتصلة بالميم واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء المضمومة
ضمير المخاطبين فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل والميم علامة الجمع
وضربتن) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المتصلة بالنون واعرابه ضرب فعل
ماض مبنى للمفعول والتاء المضمومة ضمير جمع المؤنث الحاضر والنون المشددة
علامة جمع الاناث المخاطبات (والحاصل) ان الفعل فى الجميع مضموم الاول
مكسور ما قبل الاخر وان التاء فى الجميع مفعول ما لم يسم فاعله الا انها لما وضعت
مشتركة بين المفرد المتكلم والمخاطب والمخاطبة والمثنى والمجموع احتيج
الى تمييز كل منها عن الاخر فضموها فى المتكلم وفتحوها فى المخاطب المذكر
وكسروها فى المخاطبة المؤنثة وزادوا الميم والالف فى خطاب المثنى والميم
وحدها فى خطاب الجمع فى التذكير والنون المشددة فى خطاب الجمع
فى التأنيث ومناسبة كل بما اختص به تطلب من المطولات هذا كله فى الحاضر
و تقول فى الغائب (ضرب) بضم اوله وكسر ما قبل اخره واعرابه ضرب فعل
ماض مبنى للمفعول وفيه ضمير مستتر جوازا مرفوع المحل على انه مفعول ما لم
يسم فاعله تقديره هو وهو ضمير المفرد الغائب (وضربت) بضم الضاد وكسر
الراء وسكون التاء واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء الساكنة
فى آخره حرف تأنيث ومفعول ما لم يسم فاعله ضمير مستتر جوازا فى ضربت
تقديره هى وهى ضمير المفردة الغائبة (وضربا) بضم اوله وكسر ما قبل آخره
واعرابه ضرب فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله والالف المتصلة بالفعل ضمير المثنى

المذكر الغائب فى موضع رفع على انه مفعول مالم يسم فاعله واخلى بضربتا المثنى
المؤنث الغائب واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء حرف تأنيث
والالف ضمير المثنى المؤنث الغائب فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل
(وضربوا) بضم اوله وكسر ماقبل اخره واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول
والواو ضمير الجماعة المذكرين الغائبين فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل
والالف حرف زائد (وضربن) بضم الضاد وكسر الراء وسكون الباء الموحدة
واعرابه ضرب فعل ماض مبنى لمالم يسم فاعله والنون ضمير جماعة الاناث
الغائبات فى موضع رفع على انه مفعول مالم يسم فاعله وهذا كله فى المتصل
وتقول فى المنفصل ماضرب الا انا وماضرب الا نحن وماضرب الا انت وماضرب
الا انت وماضرب الا انتما وماضرب الا انتم وماضرب الا انتن وماضرب الا هو
وماضرب الا هى وماضرب الا هما وماضرب الا هم وماضرب الا هن وكذلك
تقول انما ضرب انا الى اخره والفعل فى الجميع مضموم الاول مكسور ماقبل
الاخر وقس عليه ماامكن فى المضارع فلا نطول بذكره (باب المبتدا والخبر) وهو
الباب الثالث والرابع من المرفوعات المبتدا هو الاسم الصريح او المؤول المرفوع
لفظا او محلا بالابتداء العارى اى المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة
وما اشبهها فخرج بالاسم الفعل والحرف وبالمرفوع المنصوب والمجرور بغير الزايد
اوشبهه وبالعارى عن العوامل اللفظية الفاعل واسم كان واخواتها لكون
عاملهما لفظيا وهو الفعل مثال الاسم الصريح الواقع مبتدا زيد قائم
فزيد مبتدا وهو مرفوع بالابتداء والابتداء عبارة عن الاهتمام بالشئ وجعله اولا
لثان بحيث يكون الثانى خبرا عن الاول وقائم خبره وهو مرفوع بالمبتدا ومثال
الاسم المؤول الواقع مبتدا وان تصوموا خير لكم فان تصوموا فى تأويل مصدر
مرفوع على الابتدا وخير خبره والتقدير صومكم خير لكم والخبر الاصلى هو
الاسم المرفوع بالمبتدا المسند اليه اى الى المبتدا ثم تارة يكون المبتدا
والخبر مفردين لمذكر نحو قولك زيد قائم فزيد مبتدا مرفوع بالابتداء وقائم
خبره مرفوع بالمبتدا وتارة يكونان مثنيين لمذكر نحو قولك الزيدان قائمان

فالزيدان مرفوع على الابتدا وعلامة رفعه الالف وقائمان خبره وهو مرفوع
وعلامة رفعه الالف ايضا وتارة يكونان مجموعين لمذكر جمع تصحيح نحو قولك
الزيدون قائمون فالزيدون مرفوع على الابتدا وعلامة رفعه الواو نيابة عن
الضمة وقائمون خبره وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو ايضا نيابة عن الضمة
وتارة يكونان مجموعين لمذكر جمع تكسير نحو قولك الزيود قيام وتارة يكونان
مفردين لمونث نحو هند قائمة وتارة يكونان مثنيين لمونث نحو الهندان قائمتان
وتارة يكونان مجموعين لمونث جمع تصحيح نحو الهندات قائمات وتارة يكونان
مجموعين جمع تكسير لمؤنث نحو الهنود قيام والمبتدا من حيث هو قسمان
قسم ظاهر وقسم مضمر فالظاهر ماتقدم ذكره من نحو قولك زيد قائم
والزيدان قائمان والزيدون قائمون وما اشبه ذلك والمبتدا المضمر اثنا
عشر ضميرا منفصلا وهى أنا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم مع غيره
او المعظم نفسه وانت بفتح التاء للمخاطب وانت بكسر التاء للمخاطبة وانتما
بضم التاء للمثنى مطلقا وانتم بضم التاء لجمع الذكور المخاطبين وانتن
لجمع الاناث المخاطبات وهو للمفرد الغائب وهى للمفردة الغائبة وهما
للمثنى الغائب مطلقا مذكرا كان او مونثا وهم لجمع الذكور الغائبين وهن
لجمع الاناث الغائبات وتسمى هذه الضمائر ضمائر الرفع المنفصلة والغالب
فيها اذا وقعت مبتدآت ان يخبر عنها بما يطابقها فى المعنى نحو قولك انا قائم
فانا ضمير رفع منفصل فى محل رفع بالابتدا وقائم خبر ونحن قائمون فنحن
مبتدا وهو ضمير رفع مبنى على الضم لا يظهر فيه اعراب لانه ضمير ومحله رفع
وقائمون خبره مرفوع بالواو نيابة عن الضمة وما اشبه ذلك من نحو انت قائم
وانت قائمة وانتما قائمتان وانتم قائمون وانتن قائمات وهو قائم وهى قائمة وهما
قائمان وهم قائمون وهن قائمات فالمبتدا فى هذه الامثلة كلها مضمر مبنى لايدخل
فيه اعراب والصحيح فى انا وانت وانت وانتما وانتم وانتن ان الضمير هو ان فقط وان
اللواحق لها حروف تدل على المعنى المراد والخبر من حيث هو قسمان قسم مفرد
وقسم غير مفرد والمراد بالمفرد هنا ماليس بجملة ولا شبهها ولو كان مثنى او مجموعا

فانه في هذا الباب يسمى مفردا فالمفرد نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون فالخبر في هذه الامثلة مفرد لانه ليس جملة ولا شبهها وغير المفرد وهو الجملة وشبهها ومجموع ذلك اربعة اشياء شيئان في الجملة وشيئان في شبهها فالشيئان في شبه الجملة هما (الجار والمجرور والظرف) التامان والشيئان في الجملة هما الفعل مع فاعله الظاهر او المضمر والمبتدا مع خبره المفرد اوغيره فالجار والمجرور (نحو قولك زيد في الدار) والظرف نحو قولك (زيد عندك) والصحيح ان الخبر متعلق الجار والمجرور والظرف المحذوف لا هما وان تقديره كائن اومستقر لا كان اواستقر والفعل مع فاعله نحو قولك (زيد قام ابوه) فزيد مبتدا وجملة قام ابوه من الفعل والفاعل والمضاف اليه في موضع رفع خبر عن زيد والرابط بينهما الهاء من ابوه والمبتدا مع خبره نحو قولك (زيد جاريته ذاهبة) فزيد مبتدا اول وجاريته مبتدا ثان وذاهبة خبر المبتدا الثاني وجملة المبتدا الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدا الاول والرابط بين المبتدا الاول وخبره الهاء من جاريته (باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر) وتسمى النواسخ (وهي هنا اقسام ثلاثة الاول (كان واخواتها والثاني (ان واخواتها والثالث ظننت واخواتها وهذه الاقسام الثلاثة عملها مختلف فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم) اي المبتدا ويسمى اسمها (وتنصب الخبر اي خبر المبتدا ويسمى خبرها وانما لم يسموا الاسم المرفوع فاعلا والمنصوب مفعولا لان هذه الافعال في حال نقصانها تجردت عن الحدث الذي من شأنه ان يصدر عن الفاعل ويقع على المفعول وصارت كالروابط ومن ثم سماها الزجاجي حروفا وهي ثلاثة عشر فعلا على ماذكره هنا والا فهي اكثر من ذلك الاول (كان) وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي اما مع الدوام والاستمرار نحو وكان الله غفورا رحيما واما مع الانقطاع نحو كان الشيخ شابا والثاني امسى وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المسا نحو امسى زيد غنيا والثالث اصبح وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح نحو اصبح البرد شديدا والرابع اضحى وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى نحو اضحى الفقيه ورعا والخامس ظل بالظاء المشالة

وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا نحو ظل زيد صائما والسادس (بات) وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر ليلا نحو بات زيد مفطرا والسابع (صار) وهي للتحويل والانتقال نحو صار السعر رخيصا والثامن ليس وهي لنفي الحال عند الاطلاق والتجرد عن القرينة نحو ليس زيد قائما اي الان والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر (مازال ومانفك ومافتئ ومابرح) مقرونة بما النافية اوشبهها كالنهي والدعاء وهذه الافعال الاربعة لملازمة الخبر المخبر عنه على حسب مايقتضيه الحال نحو مازال زيد عالما ومانفك عمرو جالسا ومافتئ بكر محسنا ومابرح محمد كريما وما اشبه ذلك والثالث عشر (مادام) مقرونة بما الظرفية المصدرية وهي لاستمرار الخبر نحو لا اصحبك مادام زيد مترددا اليك وسميت ما هذه ظرفية لنيابتها عن الظرف ومصدرية لتأولها مع صلتها بمصدر والتقدير مدة دوام زيد مترددا اليك (وماتصرف منها) اي والذي تصرف من كان واخواتها يعمل عمل ماضيها فالمتصرف (نحو كان) في الماضي (ويكون) في المضارع وكن في الامر ونحو اصبح في الماضي ويصبح في المضارع واصبح في الامر (تقول) في عمل الماضي من كان (كان زيد قائما) واعرابه كان فعل ماض ناقص وزيد اسمها وقائما خبرها وتقول في عمل المضارع من كان يكون زيد قائما واعرابه يكون فعل مضارع ناقص وزيد اسمها وقائما خبرها وتقول في عمل الامر من كان كن قائما واعرابه كن فعل امر ناقص واسمه مستتر فيه وجوبا تقديره انت وقائما خبره وتقول اصبح زيد قائما ويصبح زيد قائما واصبح قائما واعرابه على وزان ماقبله والذي لايتصرف منها دام وليس تقول لا اكلمك مادام زيد قائما وليس عمرو شاخصا وما اشبه ذلك من الامثلة واما القسم الثاني من النواسخ فهو ان واخواتها فانها تنصب الاسم اي المبتدا ويسمى اسمها وترفع الخبر اي خبر المبتدا ويسمى خبرها وهي ستة احرف ان بكسر الهمزة وتشديد النون وهي ام الباب وأن بفتح الهمزة وتشديد النون وكان ولكن بتشديد النون فيهما وليت بفتح التاء المثناة فوق ولعل بتشديد اللام الاخيرة تقول ان زيدا قائم واعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وزيدا اسمها وقائم خبرها

وتقول بلغنى ان زيدا منطلق واعرابه بلغ فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول
وان حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها ومنطلق خبرها وان واسمها وخبرها
فى تأويل مصدر مرفوع على انه فاعل بلغنى والتقدير بلغنى انطلاق زيد وتمتاز ان
المفتوحة بكونها لا تبدأ بها يطلبها عامل كما مثلنا بخلاف ان المكسورة وتقول كان
زيدا اسد ولكن عمرا جالس (وايت عمرا شاخص) ولعل الحبيب قادم واعرابها
على وزان ما تقدم لا يختلف عملها وانما تختلف معانيها لاختلاف الفاظها
وانما عملت هذا العمل لشبهها بالفعل الماضى نحو كان فى البناء على الفتح ودلالتها
على المعانى فمعنى كان اتصاف المخبر عنه بالخبر فى الماضى كما تقدم ومعنى ان
المكسورة وان المفتوحة للتوكيد اى تأكيد النسبة ومعنى كان
للتشبيه وهو الدلالة على مشاركة امر لامر فى معنى ومعنى لكن للاستدراك
وهو تعقب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه ومعنى ليت للتمنى وهو طلب
ما لا طمع فيه او ما فيه عسر ومعنى لعل للترجى وهو طلب الامر المحبوب
والتوقع وهو المعبر عنه عند قوم بالاشفاق فى المكروه نحو لعل زيدا هالك
والترجى فى المحبوب نحو لعل الله يرحمنى فان الهلاك مما يكره والرحمة مما يحب
واما القسم الثالث من النواسخ وهو ظننت واخواتها فانها تنصب المبتدا
ويسمى مفعولها الاول وتنصب الخبر ويسمى مفعولها الثانى وانما تنصبهما
على انهما مفعولان لها حيث لا مانع وذكر من ذلك عشرة افعال اربعة
منها تفيد ترجيح وقوع المفعول الثانى وهى ظننت نحو ظننت زيدا قائما
وحسبت نحو حسبت بكرا صديقا وخلت نحو خلت الهلال لائحا
وزعمت نحو زعمت زيدا صادقا وثلاثة منها تفيد تحقيق وقوع المفعول الثانى
وهى رايت نحو رايت المعروف محبوبا وعلمت نحو علمت زيدا صادقا ووجدت
نحو وجدت العلم نافعا واثنان يفيدان التصيير والانتقال من حالة الى اخرى
وهما اتخذت نحو اتخذت زيدا صديقا وجعلت نحو جعلت الطين ابريقا
وواحد يفيد حصول النسبة فى السمع وهو سمعت نحو سمعت النبى صلى
الله عليه وسلم يقول فالنبى مفعول اول وجملة يقول مفعول ثان هذا على رأى

ابى

ابى على الفارسى فى قوله ان سمعت اذا دخلت على ما لا يسمع تعدت لاثنين
والجمهور على ان جملة يقول ونحوها فى موضع نصب على الحال من المفعول
لان افعال الحواس لا تتعدى الا الى مفعول واحد وتقول فى اعرابه ظننت زيدا
منطلقا ظننت فعل وفاعل وزيدا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان وفى اعراب
خلت عمرا شاخصا خلت فعل وفاعل واصل خلت خيلت بكسر الياء نقلت
الكسرة الى الخاء بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وعمرا
مفعول اول وشاخصا مفعول ثان (وما اشبه ذلك) من امثلة ما يفيد الرجحان
ومن امثلة ما يفيد التحقيق ومن امثلة ما يفيد التصيير بلا فرق وهذا القسم اعنى
ظن واخواتها دخيل فى المرفوعات وكان حقه ان يذكر فى المنصوبات ولكنه ذكر
استطرادا لتتميم النواسخ (باب النعت) رسمه ببعض خواصه تقريبا على المبتدى
فقال النعت تابع للمنعوت فى رفعه ان كان المنعوت مرفوعا ونصبه ان كان
المنعوت منصوبا وخفضه ان كان المنعوت مخفوضا وتعريفه ان كان
المنعوت معرفة وتنكيره ان كان المنعوت نكرة سواء كان النعت حقيقيا
ام سببيا ثم ان رفع النعت ضمير المنعوت المستتر تبعه ايضا فى تذكيره وتأنيثه
وافراده وتثنيته وجمعه ويكمل له حينئذ اربعة من عشرة ويسمى النعت حينئذ
حقيقيا وان رفع سببى المنعوت الظاهر اقتصر فيه على ما ذكره المصنف وتبعه
فى اثنين من خمسة ويسمى النعت حينئذ سببيا تقول فى النعت الحقيقى الرافع
لضمير المنعوت المستتر فى الرفع مع الافراد والتعريف والتذكير قام زيد العاقل
وفى النصب رايت زيدا العاقل وفى الخفض مررت بزيد العاقل وتقول
مع التنكير والافراد جاء رجل عاقل ورأيت رجلا عاقلا ومررت برجل عاقل
وتقول فى تثنية المذكر مع التعريف جاء الزيدان العاقلان ورايت الزيدين
العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين وتقول فى تثنية المذكر مع التنكير جاء رجلان
عاقلان ورأيت رجلين عاقلين ومررت برجلين عاقلين وتقول فى جمع المذكر
مع التعريف جاء الزيدون العاقلون ورأيت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين
العاقلين ومع التنكير جاء رجال عقلاء ورايت رجالا عقلاء ومررت برجال عقلاء

وتقول فى المفردة المؤنثة مع التعريف جاءت هند العاقلة ورايت هندا العاقلة ومررت بهند العاقلة ومع التنكير جاءت امرأة عاقلة ورأيت امرأة عاقلة ومررت بامرأة عاقلة وتقول فى مثنى المؤنث مع التعريف جاءت الهندان العاقلتان ورأيت الهندين العاقلتين ومررت بالهندين العاقلتين ومع التنكير جاءت امرأتان عاقلتان ورايت امرأتين عاقلتين ومررت بامرأتين عاقلتين وتقول فى جمع المؤنث مع التعريف جاءت الهندات العاقلات ورايت الهندات العاقلات ومررت بالهندات العاقلات ومع التنكير ايضا جاءتنى نساء عاقلات ورأيت نساء عاقلات ومررت بنساء عاقلات فالنعت فى هذا كله رافع لضمير المنعوت المستتر وتقول فيما اذا رفع سببى المنعوت الظاهر فى الافراد مع التعريف جاء زيد القائم ابوه ورأيت زيدا القائم ابوه ومررت بزيد القائم ابوه ومع التنكير جاء رجل عاقل ابوه ورأيت رجلا عاقلا ابوه ومررت برجل عاقل ابوه وتقول فى تثنية المذكر مع التعريف جاء الزيدان القائم ابواهما ورأيت الزيدين القائم ابواهما ومررت بالزيدين القائم ابواهما ومع التنكير جاء رجلان قائم ابواهما ورأيت رجلين قائما ابواهما ومررت برجلين قائم ابواهما وتقول فى جمع المذكر مع التعريف جاءنى الرجال القائم آباؤهم ورأيت الرجال القائم آباؤهم ومررت بالرجال القائم آباؤهم ومع التنكير جاءنى رجال قائم آباؤهم ورأيت رجالا قائما آباؤهم ومررت برجال قائم آباؤهم وتقول فى المفرد المؤنث مع التعريف جاءت هند القائم ابوها ورأيت هندا القائم ابوها ومررت بهند القائم ابوها ومع التنكير جاءتنى امرأة قائم ابوها ورأيت امرأة قائما ابوها ومررت بامرأة قائم ابوها وتقول فى تثنية المؤنث مع التعريف جاءت الهندان القائم ابواهما ورأيت الهندين القائم ابواهما ومررت بالهندين القائم ابواهما ومع التنكير جاءت امرأتان قائم ابواهما ورأيت امرأتين قائما ابواهما ومررت بامرأتين قائم ابواهما وتقول فى جمع المؤنث مع التعريف جاءت الهندات القائم آباؤهن ورأيت الهندات القائم آباؤهن ومررت بالهندات القائم آباؤهن ومع التنكير جاءت نساء قائم اباؤهن ورأيت نساء قائما آباؤهن ومررت بنساء قائم آباؤهن فالنعت فى هذا القسم يلزمه الافراد

والتذكير دائما مع غير الجمع واما مع الجمع فيختار تكسيره على افراده نحو مررت برجال قيام آباؤهم ويضعف تصحيحه هذا اذا نعت باسم الفاعل فان نعت باسم المفعول او الصفة المشبهة جاز فيه هذا الاستعمال وجاز فيه ان يحول الاسناد عن السببى الظاهر الى ضمير المنعوت فيستتر فى النعت وينصب السببى على التشبيه بالمفعول به او يخفض باضافة النعت اليه وحينئذ يطابق منعوته فى التأنيث والتثنية والجمع ويرجع الى القسم الاول مثاله جاء زيد المضروب العبد او الحسن الوجه بنصب العبد او الوجه وجرهما وكذا تفعل فى كل مثال بما يناسبه

والمعرفة من حيث هى خمسة اشياء الاول الاسم المضمر وهو ما دل على متكلم نحو انا او نحن او مخاطب نحو (انت) وانت وانتما وانتم وانتن او غائب نحو هو وهى وهما وهم وهن والثانى العلم وهو ما علق على شئ بعينه غير متناول ما اشبهه سواء كان علم شخص لعاقل نحو زيد وهند ام غير عاقل اما المكان نحو عدن ومكة ام لغيره كشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة او علم جنس اما الحيوان نحو حضاجر علم للضبع واسامة علم للاسد او لمعنى كسبحان وبرة والثالث الاسم المبهم واراد به اسم الاشارة ووجه ابهامه عمومه وصلاحيته للاشارة به الى كل جنس والى كل شخص نحو هذا حيوان وجماد وفرس ورجل وزيد وهو اقسام فهذا للمفرد المذكر وهذه للمفردة المؤنثة وهذان للمثنى المذكر وهاتان للمثنى المؤنث بالالف رفعا وبالياء فيهما نصبا وجرا وهؤلاء بالمد على الافصح لجمع المذكر والمؤنث والرابع (الاسم الذى فيه الالف واللام) للتعريف نحو الرجل والرجلة (والغلام) والغلامة والخامس ما اضيف الى واحد من هؤلاء الاربعة المذكورة تقول فى المضاف الى الضمير غلامى وغلامهما وفى المضاف الى العلم غلام زيد وغلام مكة وفى المضاف الى الاسم المبهم غلام هذا وغلام هذه وفى المضاف الى الاسم الذى فيه الالف واللام غلام الرجل وغلام المرأة وما اضيف الى واحد من هذه الاربعة فهو فى درجة ما اضيف اليه الا المضاف الى المضمر فانه فى درجة العلم وانما قيدت المعرفة بالحيثية المطلقة لان المعارف التى ذكرها بالنسبة الى كونها تنعت وينعت بها اقسام

الاول المضمر لا ينعت ولا ينعت به الثانى العلم ينعت ولا ينعت به الثالث والرابع والخامس اسم الاشارة والمعرف بالالف واللام والمعرف بالاضافة تنعت وينعت بها (والنكرة) لا تنحصر بالعد بل بالحد وحدها كل اسم شائع فى جنسه الشامل له ولغيره (لا يختص به واحد) من افراد جنسه (دون اخر) نحو رجل فانه شائع فى جنس الرجال الصادق على كل حيوان ذكر ناطق بالغ من بنى آدم لا يختص لفظ رجل بواحد من افراد الرجال دون اخر بل هو صادق على كل فرد من افراد جنسه على سبيل البدل وهذا الحد فيه غموض وتقريبه اى تقريب حد النكرة على المبتدى كل ما اى كل اسم صلح بفتح اللام وضمها دخول الالف واللام عليه) فى فصيح الكلام فهو نكرة (نحو) رجل وفرس فانهما يصلح دخول الالف واللام عليهما فتقول الرجل والفرس (باب العطف) ومراده عطف النسق وهو العطف بحروف مخصوصة (وحروف العطف عشرة) على القول بان اما المكسورة الهمزة عاطفة والتحقيق خلافه (وهى) اى حروف العطف العشرة (الواو) لمطلق الجمع على الصحيح من غير ترتيب نحو جاء زيد وعمرو قبله اوبعده اومعه (والفاء) للترتيب والتعقيب نحو جاء زيد فعمرو اذا كان عمرو جاء عقب مجيء زيد (وثم) بضم المثلثة للترتيب والتراخى نحو جاء زيد ثم عمرو اذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد بمهلة (وأو) للتخيير والاباحة بعد الطلب نحو تزوج هندا او اختها او جالس العباد او الزهاد وللابهام والشك بعد الخبر نحو وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين ونحو لبثنا يوما او بعض يوم (وام) لطلب التعيين نحو اعندك زيد ام عمرو اذا كنت عالما بان احدهما عند المخاطب ولكنك لا تعرف عينه وطلبت منه تعيينه (واما) المكسورة الهمزة المسبوقة بمثلها مثل او فى معناها نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء وقس الباقى (وبل) للاضراب نحو اضرب زيدا بل عمرا (ولا) للنفى نحو جاء زيد لا عمرو (ولكن) بسكون النون للاستدراك نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا (وحتى فى بعض المواضع) تكون عاطفة ومعناها التدريج والغاية نحو مات الناس حتى الانبياء وفى بعض المواضع تكون ابتدائية نحو حتى ماء دجلة اشكل) وفى بعض المواضع تكون جارة نحو قوله تعالى

حتى مطلع الفجر فتحصل ان لحتى ثلاثة اوجه مختلفة وربما تعاقبت هذه الاوجه على شىء واحد فى بعض المواضع بحسب الارادة كما اذا قلت اكلت السمكة حتى رأسها فان رفعت الرأس فحتى حرف ابتداء وان نصبتها فحتى حرف عطف وان جررتها فحتى حرف جر وهذه الحروف العشرة مع اختلاف معانيها تشرك ما بعدها لما قبلها فى اعرابه فان عطفت انت بها على مرفوع رفعت المعطوف اوعلى منصوب نصبت المعطوف اوعلى مخفوض خفضت المعطوف (اوعلى مجزوم جزمت) المعطوف (تقول) فى عطف الاسم على الاسم فى الرفع (جاء زيد وعمرو و) فى النصب (رأيت زيدا وعمرا و) فى الخفض (مررت بزيد وعمرو) وتقول فى عطف الفعل على الفعل فى الرفع يقوم ويقعد زيد وفى النصب لن يقوم ويقعد زيد وفى الجزم لم يقم ويقعد زيد وقس سائر حروف العطف على هذا وفهم من اطلاقه انه يجوز عطف الظاهر على الظاهر والمضمر على المضمر والظاهر على المضمر وعكسه والنكرة على النكرة والمعرفة على المعرفة والمعرفة على النكرة وعكسه والمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بعضها على بعض تطابقا وتخالفا (باب التوكيد) يقرؤ بالواو وبالهمزة وبالالف التوكيد بمعنى المؤكد بكسر الكاف (تابع للمؤكد) بفتح الكاف (فى رفعه) ان كان مرفوعا نحو جاء زيد نفسه وجاء القوم كلهم و فى (نصبه) ان كان منصوبا نحو رايت زيدا نفسه ورايت القوم كلهم و فى (خفضه) ان كان مخفوضا نحو مررت بزيد نفسه ومررت بالقوم كلهم و فى تعريفه ان كان معرفة كما تقدم من الامثلة فان زيدا والقوم معرفتان الاول بالعلمية والثانى بالالف واللام ونفسه وكلهم معرفتان بالاضافة الى الضمير ولم يقل وتنكيره كما قاله فى النعت لان الفاظ التوكيد كلها معارف فلا تتبع النكرات عند البصريين (ويكون) اى التوكيد المعنوى بالفاظ معلومة عند العرب لا يعدل عنها الى غيرها و) الالفاظ المعلومة (هى النفس) بسكون الفاء اى الذات (والعين) المعبر بها عن الذات مجازا من باب التعبير بالبعض عن الكل ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات فان قلت جاء زيد احتمل ان يكون اردت كتابه او رسوله او ثقله فاذا قلت جاء زيد نفسه

اوعينه ارتفع المجاز وثبتت الحقيقة (وكل واجمع (يؤكد بهما للاحاطة والشمول فاذا قلت جاء القوم احتمل ان الجائى بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا اردت التنصيص على مجيء الجميع قلت جاء القوم كلهم اجمعون وقد يحتاج المقام الى زيادة التوكيد فيؤتى بالفاظ اخر معلومة وتسمى تلك الالفاظ توابع اجمع وتوابع اجمع) لا تتقدم عليه (وهى) اى توابع اجمع (اكتع) مأخوذ من تكتع الجلد اذا اجتمع (وابتع) مأخوذ من البتع وهو طول العنق وابصع بالصاد المهملة من البصع وهو العرق المجتمع والاصل افراد النفس عن العين وكل عن اجمع واجمع عن توابعه (تقول) فى افراد النفس عن العين فى الرفع (قام زيد نفسه وفى افراد كل عن اجمع فى النصب رايت القوم كلهم و فى افراد اجمع عن توابعه فى الخفض (مررت بالقوم اجمعين) وتقول فى اجتماع النفس والعين جاء زيد نفسه عينه وفى اجتماع كل واجمع رأيت القوم كلهم اجمعين وفى اجتماع اجمع وتوابعه مررت بالقوم كلهم اجمعين اكتعين ابتعين ابصعين بشرط تقدم النفس على العين وكل على اجمع واجمع على توابعه

باب البدل

البدل تابع للمبدل منه فى رفعه ونصبه وخفضه وجزمه وهذا معلوم من قوله (اذا ابدل اسم من اسم اوفعل من فعل تبعه فى جميع اعرابه) من رفع ونصب وخفض وجزم وهو اى بدل الاسم من الاسم والفعل من الفعل على اربعة اقسام) على المشهور الاول بدل الشئ من الشئ اى بدل شئ من شئ هو مساوله فى المعنى و الثانى (بدل البعض من الكل) اى بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او كثيرا او مساويا للجزء الاخر و الثالث بدل الاشتمال وهو ان يشتمل المبدل منه على البدل اشتمالا بطريق الاجمال لا كاشتمال الظرف على المظروف و الرابع (بدل الغلط) اى بدل عن اللفظ الذى ذكر غلطا لا ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم كذا حرره فى التوضيح فمثال بدل الشئ من الشئ فى الاسم (نحو قولك جاء زيد اخوك) واعرابه جاء فعل ماض وزيد فاعل واخوك بدل من زيد بدل شئ من شئ ويسمى بدل كل من كل ويسميه ابن مالك بالبدل المطابق و مثال بدل البعض من الكل (اكلت الرغيف ثلثه) اونصفه اوثلثيه

واعرابه اكلت فعل وفاعل والرغيف مفعول به وثلثه بدل من الرغيف بدل بعض من كل ومنع المحققون دخول ال على كل وبعض و مثال بدل الاشتمال نفعنى زيد علمه واعرابه نفعنى فعل ومفعول وزيد فاعل وعلمه بدل من زيد بدل اشتمال ومثال بدل الغلط رايت زيدا الفرس واعرابه رايت فعل وفاعل وزيدا مفعول به والفرس بدل من زيد بدل غلط وذلك انك (اردت ان تقول الفرس) ابتداء (فغلطت) فجعلت زيدا مكانه وهذا معنى قوله فابدلت زيدا منه اى عوضت زيدا من لفظ الفرس فهذه امثلة اقسام البدل الاربعة فى الاسم واما فى الفعل فقال الشاطبى تجرى فيه الاقسام الاربعة مثال بدل الشئ من الشئ فى الفعل ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فان معنى مضاعفة العذاب هى لقى الآثام ومثال بدل البعض من الكل ان تصل تسجد لله يرحمك ومثال بدل الاشتمال قوله ان على الله ان تبايعا * تؤخذ كرها او تجيء طائعا * لان الاخذ كرها او المجيء طائعا من صفات المبايعة ومثال بدل الغلط ان تأتنا تسألنا نعطك هذا ملخص كلامه والدرك عليه * واوجه بدل الاسم من الاسم على ما يقتضيه الضرب من جهة الحساب اربعة وستون حاصلة من ضرب اربعة فى ستة عشر وذلك لانهما امامعرفتان اونكرتان اوالاول معرفة والثانى نكرة اوبالعكس فهذه اربعة وكل منها اما مضمرا ومظهرا او مختلفا هما فهذه ستة عشر وكل منها اما بدل شئ من شئ اوبدل بعض من كل اوبدل اشتمال اوبدل غلط فهذه اربعة وستون وتفاصيلها من الجواز والامتناع مذكور فى المطولات

(باب منصوبات الاسماء

وتقدمت منصوبات الافعال (المنصوبات) من الاسماء (خمسة عشر) منصوبا وهى على سبيل الاجمال والتعداد المفعول به نحو ضربت زيدا والمصدر المنصوب على المفعولية المطلقة نحو ضربت ضربا (وظرف الزمان) نحو صمت يوما (وظرف المكان) نحو جلست امام الشيخ وهذان الظرفان المسميان بالمفعول فيه (والحال) نحو جاء زيد راكبا والتمييز نحو طبت نفسا واسم لا النافية للجنس نحو لا غلام سفر حاضر والمستثنى فى بعض احواله نحو جاء

القوم الازيدا (والمنادى) نحو يا عبد الله (والمفعول من اجله) نحو جئتك قراءة للعلم (والمفعول معه) نحو سرت والنيل (وخبر كان واخواتها) نحو كان زيد قائما واسم ان واخواتها نحو ان زيدا قائم وخبر ما الحجازية نحو ما هذا بشرا وقد اخل بذكره ومفعولا ظننت واخواتها نحو ظننت زيدا قائما وانما اسقطهما لتقدم ذكرهما فى المرفوعات اولكونهما داخلين فى قسم المفعول به والتابع للمنصوب وهو اربعة اشياء كما تقدم فى المرفوعات النعت والعطف والتوكيد والبدل وستمر بك فى ابواب متعددة بابا بابا على ترتيبها فى التعداد (باب المفعول به) الهاء من به تعود على ال الموصولة فى المفعول المفعول به هو الاسم المنصوب الذى يقع به اى عليه الفعل الصادر من الفاعل (نحو ضربت زيدا فزيد اسم منصوب وقع عليه الفعل وهو الضرب وهذا التعريف بالرسم كما مر وركبت الفرس فالفرس مفعول به لانه وقع عليه فعل الفاعل وهو الركوب وهو اى المفعول به قسمان قسم ظاهر وقسم (مضمر فالظاهر ما تقدم ذكره من نحو ضربت زيدا وركبت الفرس والمضمر قسمان ايضا قسم متصل وقسم منفصل فالمتصل هو الذى لا يتقدم على عامله ولا يفصل بينه وبينه بالا وهو اثنا عشر نوعا الاول ضمير المتكلم وحده نحو قولك ضربنى زيد فالياء من ضربنى مفعول به وهو مبنى لا يدخله اعراب والثانى ضمير المتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه نحو قولك ضربنا زيد فنا مفعول به محله نصب لانه مبنى والثالث ضمير المخاطب المذكر نحو قولك ضربك) زيد فالكاف من ضربك مفعول به محله نصب وفتحته فتحة بناء لا فتحة اعراب والرابع ضمير المؤنثة المخاطبة نحو قولك ضربك زيد فالكاف المكسورة مفعول به وهو مبنى لا اعراب فيه والخامس ضمير المخاطب فى التثنية مطلقا نحو قولك ضربكما زيد فالكاف ضمير المفعول به والميم والالف علامة التثنية والسادس ضمير جمع المذكر المخاطب نحو قولك ضربكم زيد فالكاف ضمير المفعول به فى موضع نصب والميم علامة الجمع والسابع ضمير جمع المؤنث فى الخطاب نحو قولك ضربكن زيد فالكاف وحدها ضمير المفعول به

فى

فى محل نصب والنون المشددة علامة جمع الاناث فى الخطاب والثامن ضمير المفرد المذكر الغائب نحو قولك زيد ضربه عمرو فالهاء فى موضع نصب على المفعولية مبنى لا اعراب فيه والتاسع ضمير المفردة الغائبة نحو قولك هند ضربها زيد فالهاء ضمير المفعول به المؤنث وموضعها نصب وفتحتها فتحة بناء لا فتحة اعراب والعاشر ضمير المثنى الغائب مطلقا نحو قولك الزيدان (ضربهما عمرو فالهاء ضمير المفعول به والميم والالف علامة التثنية والحادى عشر ضمير جمع الذكور الغائبين نحو قولك الزيدون ضربهم عمرو فالهاء مفعول به والميم علامة الجمع فى التذكير والثانى عشر ضمير جمع الاناث الغائبات نحو قولك الهندات ضربهن عمرو فالهاء ضمير المفعول به والنون المشددة علامة جمع الاناث وما ذكرنا من ان الكاف والهاء وحدهما هو الضمير هو الصحيح ولا تقع الكاف او الهاء المتصلتان فى موضع رفع اصلا وانما يقعان فى موضع النصب او الخفض والضمير المنفصل وهو الذى يتقدم على عامله او يقع بعد الا وما فى معناها اثنا عشر نوعا ايضا الاول ضمير المتكلم وحده نحو قولك اياى اكرمت وما اكرمت الا اياى فايا فيهما ضمير المتكلم فى موضع نصب على المفعولية والياء المتصلة بها حرف تكلم والثانى ضمير المتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه نحو قولك ايانا اكرمت وما اكرمت الا ايانا فايا وحدها ضمير المفعول به فى موضع نصب ونا المتصلة بها علامة الجمع من المتكلم مع المشاركة او التعظيم والثالث ضمير المفرد المخاطب نحو قولك اياك اكرمت وما اكرمت الا اياك فايا ضمير المفعول به والكاف المفتوحة المتصلة به حرف خطاب والرابع ضمير المخاطبة نحو قولك اياك اكرمت وما اكرمت الا اياك فايا ضمير المفعول به والكاف المكسورة حرف خطاب والخامس ضمير المثنى المخاطب مطلقا نحو قولك اياكما اكرمت وما اكرمت الا اياكما فايا ضمير المفعول به والكاف والميم والالف علامة المثنى والسادس ضمير جمع الذكور المخاطبين نحو قولك اياكم اكرمت وما اكرمت الا اياكم فايا ضمير المفعول به والكاف والميم علامة الجمع والسابع ضمير الجمع المؤنث المخاطب نحو قولك اياكن

اكرمت اوما اكرمت الا اياكن فايا ضمير المفعول به والكاف والنون المشددة حرفان دالان على جمع المؤنث فى الخطاب والثامن ضمير المفرد المذكر الغائب نحو قولك اياه اكرمت اوما اكرمت الا اياه فايا ضمير المفعول به والهاء علامة على الغيبة فى المذكر والتاسع ضمير المفردة الغائبة نحو قولك اياها اكرمت اوما اكرمت الا اياها فايا ضميرا لمفعول به والهاء والالف علامة التأنيث فى الغيبة والعاشر ضمير المثنى الغائب مطلقا نحو قولك اياهما اكرمت اوما اكرمت الا اياهما فايا ضمير المفعول به والهاء والميم والالف علامة التثنية فى الغيبة والحادى عشر ضمير جمع الذكور الغائبين نحو قولك (اياهم) اكرمت اوما اكرمت الا اياهم فايا ضمير المفعول به والهاء والميم علامة الجمع فى التذكير والثانى عشر ضمير جمع المؤنث الغائب نحو قولك (اياهن) اكرمت اوما اكرمت الا اياهن فايا ضمير المفعول به والهاء والنون المشددة علامة جمع الاناث فى الغيبة وماذكرنا من ان ايا وحدها هى الضمير واللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة وتثنية وجمع هو الصحيح (باب المصدر) المنصوب على المفعولية المطلقة (المصدر هو الاسم المنصوب الذى يجيء حال كونه ثالثا فى تصريف الفعل) كما اذا قيل لك صرف نحو ضرب فانك تقول ضرب يضرب ضربا فضربا جاء ثالثا فى تصريف الفعل لان ضرب هو الاول ويضرب هو الثانى وضربا هو الثالث وهو اى المصدر الواقع مفعولا مطلقا قسمان قسم لفظى وقسم معنوى لانه لا يخلو اما ان يوافق لفظ المصدر لفظ فعله الناصب له اولا فان وافق لفظه اى المصدر لفظ فعله فى حروفه الاصول ومعناه فهو اى المصدر لفظى سواء وافقه مع ذلك فى تحريك عينه نحو فرح فرحا اولا (نحو قتلته قتلا) فحروف قتل هى حروف قتلا بعينها الا ان الفعل مفتوح العين والمصدر ساكن العين وان وافق اى المصدر معنى فعله الناصب له دون موافقة لفظه فى حروفه فهو اى المصدر معنوى لموافقته للفعل فى المعنى دون الحروف (نحو جلست قعودا وقمت وقوفا) فان المصدر الذى هو قعود موافق لفعله الذى هو جلس فى معناه دون لفظه لان القعود

والجلوس بمعنى واحد وحروفهما متغايرة فحروف جلس الجيم واللام والسين وحروف قعود القاف والعين والواو والدال وكذا تقول فى الوقوف والقيام وهذا التقسيم الذى ذكره المصنف انما يتمشى على مذهب المازنى القائل بان المصدر المعنوى ينصب بالفعل المذكور معه واما على من يقول انه منصوب بفعل مقدر من لفظه فتقدير جلست قعودا جلست وقعدت قعودا فلا وتمثيله فى اللفظى بالمتعدى وفى المعنوى باللازم للايضاح لا للتخصيص اذ كل منهما يجرى مع المتعدى واللازم (باب ظرف الزمان وظرف المكان) المسميين بالمفعول فيه ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بتقدير معنى فى الدالة على الظرفية سواء فيه المبهم والمختص نحو اليوم وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس تقول صمت اليوم او يوما او يوم الخميس والليلة وهى من غروب الشمس الى طلوع الفجر تقول اعتكفت الليلة او ليلة او ليلة الجمعة وغدوة بالتنوين مع التنكير وبعدمه مع التعريف وهى من صلاة الصبح الى طلوع الشمس تقول ازورك غدوة او غدوة يوم الاثنين وبكرة بالتنوين وتركه على ما تقدم فى غدوة وهى اول النهار واول النهار من طلوع الفجر على الصحيح وقيل من طلوع الشمس تقول اجيئك بكرة او بكرة النهار وسحرا بالتنوين اذا لم ترد به سحر يوم بعينه وبلا تنوين اذا اردت به ذلك وهو آخر الليل وآخر الليل قبيل الفجر تقول اجيئك يوم الجمعة سحرا او سحر يوم الجمعة او اجيئك سحرا من الاسحار وغدا وهو اسم لليوم الذى بعد يومك الذى انت فيه تقول اكرمك غدا وعتمة وهى ثلث الليل الاول تقول آتيك عتمة او عتمة ليلة الخميس وصباحا وهو اول النهار تقول انتظرنى صباحا او صباح يوم الجمعة ومساء بالمد وهو من الظهر الى آخر النهار تقول اجيئك مساء او مساء يوم الخميس وابدا وهو الزمان المستقبل الذى لا نهاية لمنتهاه تقول لا اكلم زيدا ابدا او ابد الآبدين وامدا وهو ظرف لزمن مستقبل تقول لا اكلم زيدا امدا او امد الدهر او امد الداهرين وحينا وهو اسم لزمن مبهم تقول قرأت حينا وحين جاء الشيخ وما اشبه ذلك من اسماء

الزمان المبهمة نحو وقت وساعة واوان والمختصة نحو ضحى وضحوة واعلم ان
هذه الامثلة منها ماهو ثابت التصرف والانصراف كيوم وليلة ومنها ماهو
منفى التصرف والانصراف نحو سحرا اذا كان ظرفا ليوم بعينه فانه لا ينون
لعدم انصرافه ولا يفارق الظرفية لعدم تصرفه ومنها ماهو ثابت التصرف
منفى الانصراف نحو غدوة وبكرة علمين ومنها ماهو ثابت الانصراف منفى
التصرف نحو عتمة ومساء وظرف المكان هو اسم المكان المبهم المنصوب
باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بتقدير معنى (فى) الدالة على الظرفية
(نحو امام) وهو بمعنى قدام تقول جلست امام الشيخ اى قدامه (وخلف) وهو
ضد قدام تقول جلست خلفك وقدام وهو مرادف لامام تقول جلست قدام
الامير ووراء بالمد وهو مرادف لخلف تقول جلست وراءك وفوق وهو
المكان العالى تقول جلست فوق المنبر (وتحت) وهو ضد فوق نحو جلست
تحت الشجرة وعند وهو لما قرب من المكان تقول جلست عند زيد اى
قريبا منه (ومع) وهو اسم لمكان الاجتماع تقول جلست مع زيد اى مصاحباله
(وازآء) بمعنى مقابل تقول جلست ازآء زيد اى مقابله وحذآء بالذال المعجمة
بمعنى قربا تقول جلست حذآء زيد اى قريبا منه وتلقاء بمعنى ازآء تقول جلست
تلقاء الكعبة وهنا بضم الهاء وتخفيف النون اسم اشارة للمكان القريب
تقول جلست هنا اى فى المكان القريب وثم بفتح الثاء المثلثة اسم اشارة للمكان
البعيد تقول جلست هنالك اى فى المكان البعيد وما اشبه ذلك من اسماء
المكان المبهمة نحو يمين وشمال وما اشبههما (باب الحال) الحال هو الاسم
الفضلة المنصوب بالفعل وشبهه المفسر لما انبهم من الهيآت اى الصفات
اللاحقة للذوات العاقلة وغيرها ويجيء الحال من الفاعل نصا (نحو قولك
جاء زيد راكبا) فراكبا حال من زيد وزيد فاعل بجا و من المفعول نصا
نحو ركبت الفرس مسرجا فمسرجا حال من الفرس والفرس مفعول بركبت
ومحتمل لان يكون من الفاعل او المفعول نحو (لقيت عبد الله راكبا) فراكبا
حال محتملة لان تكون من التاء التى هى فاعل اتى او من عبد الله الذى هو مفعول

اتى (وما اشبه ذلك) من الامثلة ولا يجيء الحال من المبتدا ويجيء من الفاعل
والمفعول كما تقدم ويجيء من المجرور بالحرف نحو مررت بهند جالسة ومن المجرور
بالمضاف نحو قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فميتا حال من اخيه
والغالب ان الحال لا يكون الا مشتقة منتقلة (ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون
الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة) كما تقدم من الامثلة من نحو
جاء زيد راكبا فراكبا حال مشتقة من الركوب ومنتقلة غير لازمة وواقعة بعد تمام
الكلام ونكرة وصاحبها زيد وهو معرفة بالعلمية وقد يتخلف جميع ذلك فمن
تخلف الاشتقاق قوله تعالى فانفروا ثبات فثبات بمعنى متفرقين حال جامدة
ومن تخلف الانتقال هو الحق مصدقا فمصدقا حال لازمة غير منتقلة ومن تخلف
التنكير جاء زيد وحده فوحده حال معرفة وهو بمعنى منفردا ومن تخلف وقوع
الحال بعد تمام الكلام كيف جاء زيد فكيف حال متقدمة على تمام الكلام
والمراد بتمام الكلام ان ياخذ المبتدا خبره والفعل فاعله سوآء توقف حصول
الفائدة على الحال كما فى قوله تعالى (وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
لاعبين) ام لا نحو جاء زيد راكبا ومن تخلف تعريف صاحب الحال وصلى وراءه
رجال قياما والمراد بصاحب الحال من الحال وصف له فى المعنى الا ترى ان راكبا
فى قولنا جاء زيد راكبا وصف لزيد فى المعنى (باب التمييز) اى التفسير التمييز هو الاسم
المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات) ومن النسب فالثانى (نحو قولك تصبب
زيد عرقا وتفقأ) اى امتلأ (بكر شحما وطاب محمد نفسا) فعرقا تمييز لابهام نسبة
التصبب الى زيد وشحما تمييز لابهام نسبة التفقا الى بكر ونفسا تمييز لابهام نسبة
الطيب الى محمد واصل الكلام تصبب عرق زيد وتفقأ شحم بكر وطابت نفس
محمد فحول الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه فحصل ابهام فى النسبة فجيء
بالمضاف الذى كان فاعلا وجعل تمييزا والباعث على ذلك ان ذكر الشيء مبهما
ثم ذكره مفسرا اوقع فى النفس والناصب للتمييز فى هذه الامثلة هو الفعل المسند
الى الفاعل و مثال الاول اعنى تمييز الذوات نحو قولك اشتريت عشرين غلاما
وملكت تسعين نعجة فغلاما تمييز للابهام الحاصل فى ذات عشرين ونعجة تمييز

للابهام الحاصل فى ذات تسعين لان اسماء الاعداد مبهمة لكونها صالحة لكل معدود ومنه تمييز المقادير كرطل زيتا وقفيز برا وشبر ارضا وما اشبه ذلك والناصب للتمييز بعد الاعداد والمقادير ما دل على عدد او مقدار وقوله زيدا كرم منك ابا واجمل منك وجها ليس من هذا القسم وانما هو من قسم تمييز النسبة فكان حقه ان يقدم على ذكر العدد وشرط نصب التمييز الواقع بعد اسم التفضيل ان يكون فاعلا فى المعنى كما فى هذين المثالين الا ترى انك لو جئت مكان اسم التفضيل بفعل وجعلت التمييز فاعلا وقلت زيد كرم ابوه وجمل وجهه لصح وانما قلنا انهما من باب تمييز النسبة لان الاصل ابو زيد اكرم منك ووجهه اجمل منك فحول الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه وجعل المضاف تمييزا فصار زيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها فزيد مبتدا واكرم خبره ومنك جار ومجرور متعلق باكرم وابا منصوب على التمييز واجمل معطوف على اكرم ومنك متعلق باكرم ووجها تمييز ولا يكون) التمييز (الا نكرة) خلافا للكوفيين ولا حجة لهم فى قوله وطبت النفس لامكان حمل ال على الزيادة (باب الاستثناء) وهو الاخراج بالا او احدى اخواتها ما لولاه لدخل فى الكلام السابق (وحروف الاستثناء) اى ادواته (ثمانية) وسماها حروفا تغليبا وهى فى الحقيقة ثلاثة اقسام حرف باتفاق وهو الا واسم باتفاق وهو غير وسوى كرضى وسوى كهدى وسواء كسماء ومتردد بين الفعلية والحرفية وهو (خلا وعدا وحاشا) وللمستثنى بهذه الادوات حالات فالمستثنى بالا ينصب وجوبا (اذا كان الكلام) قبلها تاما موجبا والمراد بالتام ان يذكر فيه المستثنى منه والمراد بالموجب بفتح الجيم ما لا يسبقه نفى ولا شبهه وذلك نحو قولك قام القوم الا زيدا فقام فعل ماض والقوم فاعل والا حرف استثناء وزيدا منصوب بالا على الاستثناء ومثله خرج الناس الا عمرا فخرج فعل ماض والناس فاعل والا حرف استثناء وعمرا منصوب بالا على الاستثناء والاستثناء فى هذين المثالين من كلام تام موجب اما كونه تاما فلذكر المستثنى منه وهو القوم فى المثال الاول والناس فى المثال الثانى واما كونه موجبا فلانه لم يسبق بنفى ولا شبهه وان كان الكلام الذى قبل الا (منفيا) بان تقدم عليه نفى وكان (تاما) بان ذكر المستثنى

منه جاز فيه اى فى المستثنى البدل من المستثنى منه بدل بعض من كل سواء كان المستثنى منه مرفوعا او منصوبا او مجرورا وجاز فيه ايضا النصب بالا على الاستثناء نحو قولك ما قام القوم الا زيد) بالرفع على البدل من القوم ويجب فى بدل البعض من الكل اتصاله بضمير المبدل منه لفظا او تقديرا وهو هاهنا مقدر وتقديره الا زيد منهم ويجوز الا زيدا بالنصب على الاستثناء ونحو قولك ما مررت بالقوم الا زيد بالجر على البدل والا زيدا بالنصب على الاستثناء ونحو ما رأيت القوم الا زيدا بالنصب لا غير سواء جعلته بدلا من المنصوب او منصوبا بالا على الاستثناء ويظهر اثر الاحتمالين فى الناصب له ما هو وفى تقدير الضمير وعدمه فعلى تقدير ان يكون بدلا فالناصب له رأيت مقدرا بناء على ان البدل على نية تكرار العامل وهو الصحيح ويجب تقدير الضمير معه على ما مر وعلى تقدير ان يكون منصوبا على الاستثناء يكون الناصب له الا على الصحيح عند ابن مالك ولا يحتاج الى تقدير ضمير (وان كان الكلام ناقصا) بان لم يذكر المستثنى منه (منفيا) بان تقدم عليه نفى او شبهه (كان) المستثنى (على حسب العوامل) المقتضية له من رفع ونصب وخفض والغى عمل الا فان كان ما قبل الا يطلب فاعلا رفعت المستثنى على الفاعلية (نحو ما قام الا زيد) فزيد مرفوع على الفاعلية بقام والا ملغاة وان كان ما قبل الا يطلب مفعولا نصبت المستثنى على المفعولية نحو (ما ضربت الا زيدا) فزيدا منصوب على المفعولية بضربت والا ملغاة وان كان ما قبل الا يطلب جارا ومجرورا يتعلق به خفضت المستثنى بحرف جر نحو (ما مررت الا بزيد) فزيد مخفوض بالباء متعلق بمر والا ملغاة ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا لان ما قبل الا تفرغ للعمل فيما بعدها هذا حكم الاستثناء بالا واما (المستثنى بغير وسوى بكسر السين وسوى) بضمها مع القصر فيهما (وسواء) بالمد وفتح السين افصح من كسرها فهو (مجرور) باضافة غير وسوى وسوى وسواء اليه (لا غير) اى لا يجوز فيه غير الجر وحذف ما اضيف اليه غير وبناؤها على الضم تشبيها بقبل وبعد ويعطى غير وسوى وسوى وسواء ما يعطاه الاسم الواقع بعد الا من وجوب

النصب بعد الكلام التام الموجب لكن على الحال ومن جواز الاتباع بعد
التام المنفى ومن الاجراء على حسب العوامل فى الناقص المنفى (والمستثنى بخلا
وعدا وحاشا يجوز فيه جره ونصبه) على تقدير الحرفية والفعلية (نحو قام القوم
خلا زيدا بالنصب على ان خلا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا وزيدا
مفعول به و خلا (زيد) بالجر على ان خلا حرف جر وزيد مجرور بخلا (وعدا عمرا
بالنصب على ان عدا فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوبا وعمرا مفعول به و عدا
(عمرو) بالجر على ان عدا حرف جر وعمرو مجرور بعدا وحاشا زيدا وزيد بالنصب
والجر على وزان ماقبله (باب لا) النافية للجنس (اعلم) بكسر الهمزة فعل امر
من علم يعلم (ان لا تنصب النكرات) وجوبا لفظا ومحلا (بغير تنوين اذا باشرت
لا النكرة بان لم يفصل بينهما فاصل (ولم تتكرر لا) فتنصب النكرة لفظا اذا كانت
النكرة مضافة لمثلها نحو لا غلام سفر حاضر وتنصب النكرة محلا اذا كانت
النكرة مفردة عن الاضافة وشبهها نحو لا رجل فى الدار فلا حرف نفى ورجل
اسمها مبنى على الفتح وموضعه نصب بلا وفى الدار خبرها وذهب طائفة من
البصريين الى ان رجل ونحوه منصوب لفظا من غير تنوين وهو ظاهر كلام
المصنف ونسب الى سيبويه هذا اذا باشرت لا النكرة (فان لم تباشرها) بان فصل
بينهما بفاصل او دخلت لا على معرفة وجب الرفع على الابتداء ووجب عند
غير المبرد وابن كيسان تكرار لا نحو لا فى الدار رجل ولا امراة ويجوز لا زيد
فى الدار ولا عمرو وان تكررت لا مع مباشرة النكرة جاز اعمالها والغاؤها
فان شئت قلت على الاعمال لا رجل فى الدار ولا امرأة بفتح رجل ورفع
امرأة ونصبها او فتحها وان شئت قلت على الالغاء لا رجل فى الدار ولا امرأة برفع
رجل ورفع امرأة او فتحها والحاصل ان للنكرة بعد لا النافية خمسة اوجه ثلاثة
مع فتح النكرة الاولى واثنان مع رفعها وتوجيه كل منها مذكور فى المطولات
(باب المنادى) بفتح الدال المنادى هو المطلوب اقباله بيا او احدى اخواتها
وهو خمسة انواع المفرد العلم والمراد بالمفرد هنا وفى باب لا السابق ما ليس
مضافا ولا شبيها به والنكرة المقصودة بالنداء دون غيرها والنكرة غير

المقصودة بالذات وانما المقصود واحد من افرادها والمضاف الى غيره
والمشبه بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه فاما المفرد العلم والنكرة
المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين فى حالة الاختيار فمثال المفرد العلم
(نحو يا زيد و مثال النكرة المقصودة نحو يا رجل لمعين هذا اذا لم تكن
النكرة المقصودة موصوفة فالعرب تؤثر نصبها على ضمها يقولون يا رجلا كريما
اقبل ومنه الحديث يا عظيما يرجى لكل عظيم نقله ابن مالك عن الفرا واقره
(والثلاثة الباقية) التى هى النكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف
منصوبة وجوبا لا غير اى لا يجوز فيها غير النصب مثال النكرة غير
المقصودة قول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه اذا لم يقصد غافلا بعينه ومثال
المضاف يا عبد الله ومثال المشبه بالمضاف يا حسنا وجهه ويا طالعا
جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك باب المفعول
من اجله) ويسمى المفعول له والمفعول لاجله وهو الاسم المصدر المنصوب
الذى يذكر علة وبيانا لسبب وقوع الفعل الصادر من فاعله نحو قولك
قام زيد اجلالا لعمرو فاجلالا مصدر منصوب ذكر علة وسببا لوقوع الفعل
الصادر من زيد فان سبب قيام زيد لعمرو هو اجلاله وتعظيمه واعرابه قام زيد
فعل وفاعل واجلالا مفعول لاجله ولعمرو جار ومجرور متعلق باجلالا
وقصدتك ابتغاء معروفك فابتغاء مصدر منصوب ذكر علة لبيان
سبب القصد واعرابه قصدتك فعل وفاعل ومفعول وابتغاء مفعول لاجله
ومعروفك مضاف اليه ونبه بهذين المثالين على انه لا فرق فى ذلك بين الفعل
المتعدى واللازم ولا بين المصدر المضاف وغيره (باب المفعول معه و) المفعول
معه هو الاسم المنصوب بعد واو المعية الذى يذكر لبيان من فعل معه
الفعل اى المذكور لبيان من صاحب معمول الفعل نحو قولك جاء الامير
والجيش فالجيش اسم منصوب مذكور لبيان من صاحب الامير
فى المجئ واستوى الماء والخشبة فالخشبة اسم منصوب مذكور لبيان
من صاحب الماء فى الاستواء ونبه بهذين المثالين على ان المنصوب بعد الواو

قد يجوز عطفه على ما قبله كالجيش وقد لا يجوز كالخشبة واما خبر كان وخبر
اخواتها نحو كان زيد قائما واسم ان و اسم اخواتها نحو ان زيدا قائم
فقد تقدم ذكرهما فى المرفوعات استطرادا عقب باب المبتدا والخبر فلا حاجة
الى اعادتهما وكذلك التوابع المنصوبة قد تقدمت هنالك فى ابواب اربعة
عقب النواسخ ومن جملتها تابع المنصوب المقصود بالذكر هنا ومثاله فى النعت
رأيت زيدا العاقل وفى العطف رأيت زيدا وعمرا وفى التوكيد رأيت زيدا نفسه
وفى البدل رأيت زيدا اخاك وما اشبه ذلك (باب مخفوضات الاسماء) باضافة
مخفوضات الى الاسماء لبيان الواقع وهى خاتمة الكتاب المخفوضات
المشهورة على ثلاثة اقسام قسم مخفوض بالحرف نحو بزيد و قسم
(مخفوض بالاضافة) نحو غلام زيد وقسم مخفوض بالتبعية على رأى الاخفش
والسهيلى وهو ضعيف وهو مراد المصنف بقوله وتابع للمخفوض نحو
بزيد العاقل وقد اجتمعت الثلاثة فى البسملة فاما المخفوض بالحرف فهو
ما يخفض بمن وهى ام حروف الخفض نحو من البصرة والى نحو الى الكوفة
وعن نحو عن زيد وعلى نحو على السطح وفى نحو فى المصحف ورب بضم
الراء نحو رب رجل والباء نحو بالمنديل والكاف نحو كالاسد واللام
نحو لزيد و ما يخفض بحروف القسم اى اليمين وهى الواو والباء والتاء
نحو والله وبالله وتالله (وبواورب) نحو وليل اى ورب ليل وبمذ ومنذ نحو
مذ يوم الخميس ومنذ يوم الخميس واما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام
زيد فزيد مخفوض باضافة غلام اليه (وهو) اى المخفوض بالاضافة (على
قسمين) القسم الاول (ما يقدر باللام) للدلالة على الملك (نحو غلام زيد)
او الاختصاص نحو باب الدار و القسم الثانى ما يقدر بمن الدالة على بيان
الجنس (نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد) اى ثوب من خز وباب من ساج
والخز نوع من الحرير والساج نوع من الخشب وزاد ابن مالك تبعا لطائفة قسما
ثالثا وهو ما يقدر بفى الدالة على الظرفية نحو مكر الليل اى مكر فى الليل وتربص
اربعة اشهر وما اشبه ذلك من امثلة القسمين الاولين او الثلاثة واما تابع

المخفوض فقد تقدم فى المرفوعات فليراجع جميع ذلك
والله اعلم بالصواب وهذا آخر ما اردنا ذكره
على هذه المقدمة وقد تم بحمد الله
وعونه والحمد لله رب
العالمين

تم

قد طبع هذا الكتاب بمطبعة صاحب السعادة الابدية * التى انشأها ببولاق مصر
المحميه * سنة احدى وخمسين ومأتين والف * من هجرة من له العز والشرف
بنظارة فاتح افندى محرر اتصحيحه على يد الشيخ عبد الرحمن الصفتى غفر الله له
ولكافة المسلمين * بحرمة سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام * وعلى آله وصحبه
الكرام